محضر الجلسة رقم 063

<u>التاريخ:</u> الثلاثاء 6 ربيع الآخر 1444ھ (فاتح نوفمبر 2022م).

الرئاسة: المستشار السيد محمد حنين، الخليفة الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وثلاث وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة السادسة بعد الزوال.

جدول الأعال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد محمد حنين، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح هذه الجلسة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات المستشارات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي - كما هي العادة - الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس الموقر على ما جد من مراسلات وإعلانات، فليتفضل السيد الأمين مشكورا.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين الجلس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بطلبين لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 1 نونبر 2022 وهي كالتالي:

- الطلب الأول تقدمت به مجموعة العدالة الاجتماعية حول "طب الولادة في المؤسسات الصحية العمومية، في ظل تواتر حالات وفيات الأممات عند الوضع"، وقد أحيل للحكومة داخل الأجل المحدد، والتي عبرت عن الستعدادها للتجاوب مع هذا الطلب؛
- الطلب الثاني تقدم به المستشار خالد السطي حول "تسوية وضعية المساعدين التقنيين والمساعدين الإداريين الخاضعين للاقتطاع

المزدوج"، وقد أحيل للحكومة داخل الأجل المحدد، والتي عبرت عن تعذر تفاعلها مع هذا الطلب.

وبالنسبة للأسئلة، فقد توصلت الرئاسة من 26 أكتوبر 2022 إلى تاريخه بما يلي:

- الأسئلة الشفهية: 132 سؤالا؛
 - الأسئلة الكتابية: 69 سؤالا؛
 - الأجوبة الكتابية: 60 جوابا.

وفي الأخير، نحيط المجلس الموقر علما بأننا سنكون على موعد بعد نهاية هذه الجلسة مع جلسة عامة تشريعية تخصص للدراسة والتصويت على النصوص الجاهزة التالية:

- مشروع قانون رقم 27.22 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 65.00 بمثابة
 مدونة التغطية الصحية الأساسية؛
- مشروع قانون رقم 40.21 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 104.12
 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة؛
- مشروع قانون رقم 41.21 يقضي بتغيير وتتميم القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآني الموجه لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية حول "مصحف ضعاف البصر الذي تم طبعه مؤخرا"، المقدم من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

أعطي الكلمة لأحد المستشارين من هاذ الفريق لبسط السؤال. تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

الأخوات والإخوة،

السيد الوزير المحترم،

تناقلت بعض المنابر الإعلامية مؤخرا أخطاء شابت طبع المصحف الشريف، المصحف الكريم الخاص بضعاف البصر، طبعا هذا القرآن المنزل كلام الله سبحانه وتعالى لا نقاش فيه "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون". صحيح، عندما يتعلق الأمر بطبع المصحف الكريم يمر عبر عدة مراحل

الناشر وعلى المتوسط.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير، على الجواب.

الكلمة لكم السيد الرئيس للتعقيب.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا جزيلا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في الحقيقة الفريق الاستقلالي يرمي من خلال هذا السؤال تنوير الرأي العام، حيث لا نقبل -ونحن المغرب - لا نقبل أن نسمع ما حدث رغم أنكم كذبتم ورغم أن ما سمعناه منكم يقينا لأن الخطأ الإنساني راه وارد، ومادام أنكم تداركتم وجمعتم وصححتم، فهذا يشهد لكم به، نظرا لما هو معروف عليكم من جدية وحزم وتقدير للعمل، خاصة بخصوص مطابع المصحف الكريم.

ما سبق أن سمعنا أن هناك أخطاء شابت طبع المصحف الكريم، لأنه منزه عن الخطأ كلام الله سبحانه وتعالى، وأنتم أدرى عالم من علماء المغرب، شاركتم وساهمتم بكفاء تكم الجيدة المشهود لكم بها، فالحمد لله الفريق الاستقلالي كان يرمي إلى التوضيح وهذا هو المراد.

فشكرا السيد الوزير، أعانكم الله ووفقكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الرئيس.

شكرا لكم، السيد الوزير، على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجمة لقطاع الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، ونستهلها بسؤال آني تقدم به فريق التجمع الوطني للأحرار حول "التكوين وإنقاذ الأرواح البشرية بقطاع الصيد البحري".

تفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

المستشار السيدكمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني أخواتي المستشارات،

السيد الوزير،

ما هي التدابير والإجراءات التي تعتزمون القيام بها من أجل تحسين التكوين وتجويد عمليات الإنقاذ البحري في قطاع الصيد البحري؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

من التمحيص والمراقبة، وهذا طبعا لا نشك في مقدرتكم، السيد الوزير المحترم، نظرا لما راكمتموه من تجربة ونظرا للثقة المولوية الكريمة، ونظرا كذلك لكفاءتكم ومقدرتكم، فهاذ المنابر الإعلامية قد تشوش على بعض أفراد الشعب. نريد منكم توضيح ما حدث، مشكورين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

السيد أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون،

أشكر السيد المستشار المحترم وفريقه على هاذ السؤال، الذي يتيح لي فرصة توضيح بعض ما روج حول هذا الموضوع.

منذ شرعت مؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف الموجودة في المحمدية، شرعت في عملها وهي تنشر كل عام مئات الآلاف من المصاحف، التي توزع على المساجد بالداخل أو ترسل إلى مساجد الخارج في أوربا وإفريقيا.

كما أن هذه المؤسسة تؤشر كل عام على عشرات التراخيص لطبع المصحف داخل المغرب من لدن دور النشر أو التوزيع الخاصة.

تقوم المؤسسة بكل هذا، ولم يسبق لأحد أن أثار ملاحظة على عملها، وذلك بفضل جدية إدارتها ومكانة لجنتها العلمية وتفانيها في التتبع والمراقبة، إلى أن وقع أقل من 10 أخطاء تتعلق بالشكل والوقف في مصحف ضعاف البصر، وقد جمع وصحح وسيوزع صحيحا إن شاء الله في القريب.

وقد نشرت المؤسسة بيانا حول ملابسات خروج هذه الأخطاء، مسألة بشرية عادية، أما ما وقع ترويجه بهذه المناسبة من تهم فأكذبها أمامكم كما يلي:

- أولا، المطبعة التي طبعت ذلك المصحف فازت بصفقة شارك فيها 7 متنافسين بتاريخ 4 شتنبر 2020 وليس الأمركما روج؛
- ثانيا، المدير السابق الذي ذهب الآن بلغ سن التقاعد وتم له التمديد وتقرر إعفاؤه وتم اقتراح خلفه شهورا قبل مسألة الأخطاء في مصحف ضعاف البصر، ولا علاقة لذهابه بهذه المسألة؛
- ثالثا، لم يقل في يوم من الأيام عدد أعضاء اللجنة العلمية عن العدد المنصوص عليه في الظهير الشريف المنظم للمؤسسة، وقد قيل أن هذا سبب من أسباب هذا أن أعضاء اللجنة كانوا ينسحبون أو يتخلفون. أما ما وقع من تلويح من تهم دون تحديد فهو يدخل في الكذب ما لم يأت عليه مروجوه ببرهان، ومن المؤسف أن تكون هذه المؤسسة هي المقصودة بهذه الأراجيف التي يصنعها بعض صغار العاملين فيها، ولا يليق بأي وسيلة إعلامية أن تتعامل معهم لأن ذلك من شأنه أن يخضع لمساءلة قانونية على

السيد محمد صديقي، وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شبكة التكوين المهني البحري كتكون من 14 مؤسسة وملحقتين كتغطي جميع الجهات البحرية بالمملكة وتوفر تكوينا يشمل مستويات التخصص والتأهيل التقني والعالي، فاحنا في إطار استراتيجية "أليوتيس" المرحلة الثانية نواصل العمل على دعم هذه المؤسسات بالوسائل البيداغوجية الحديثة، كسفن التكوين البحري لتعزيز قدرات الخريجين، لاسيما في مجال السلامة البحرية، من خلال التدريب على تقنيات الإنقاذ والبقاء على الحياة في البحر والإسعافات الأولية ومكافحة الحرائق على ظهر السفن.

وقد تم تنويع عرض التكوين ليشمل مجالات تربية الأحياء البحرية كذلك وتحويل وتثمين منتجات الصيد وخياطة وإصلاح الشباك وتجارة السمك بالجملة، وسيتم خلق تخصصات جديدة تهم إصلاح وصيانة الأجمزة الملاحية داخل فضاءات مدن ممن الكفاءات.

وبغية التوفر على الكفاءات القادرة على قيادة واستغلال سفن الصيد البحري والصيانة ديالها وحماية الأرواح البشرية بالبحر والمساهمة في تنظيم عمليات الإنقاذ، تم:

- اعتاد نظام التكوين الإشهادي كشرط أساسي لولوج مناصب المسؤولية على متن سفن الصيد؛

- اعتاد التكوين الأساسي في السلامة البحرية كشرط لولوج محنة بحار على متن سفن الصيد البحري.

وفي هذا الإطار، يتم سنويا تكوين ما يزيد على 1200 شخص عن طريق التكوين الإشهادي و7000 شخص عن طريق التكوين الأساسي، كما سيتم إخضاع ممارسة محمة قائد قارب الصيد التقليدي لشرط التوفر على إجازة محصل عليها من تكوين مستمر أو من خلال المصادقة على المكتسبات.

ومن جمة أخرى، حرصت الوزارة على إشراك مصالح الإنقاذ في برامج تكوينية متدربي معاهد التكوين البحري من خلال اعتماد دورات تكوينية لأطر التدريس وتنظيم زيارات ميدانية للمركز الوطني لتنسيق البحث والإنقاذ البحري لفائدة طلبة المعهد.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

المرجو من الإخوة فـ (la régie) باش يضبطو الصوت.

نمر للتعقيب السيد المستشار.

تفضل.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الوزير.

نؤكد ما جئتم به ونؤكد كذلك أنكم طمأنتو السادة المهنيين في مجموعة من الاجتاعات بالاهتمام ديالكم بالتكوين.

فعلا، هاذ الشي يتماشى، السيد الوزير، انسجاما مع التوجمات الكبرى ديال صاحب الجلالة نصره الله فيما يخص إصلاح المنظومة ديال التكوين وكذلك السياسة اللي تنهجها اليوم الحكومة فيما يخص إصلاح القطاع ديال التعليم.

كتعرفو، السيد الوزير، أنه من بعد النجاح ديال مخطط "أليوتيس" ولى واحد العدد كبير ديال الراغبين من الشباب المغاربة الولوج لهاذ المراكز والمعاهد ديال التكوين.

ما نطالب به اليوم، السيد الوزير، هو إعادة النظر في التقنيات اللي تتربطنا مع تيقومو بيها المؤطرين وكذلك استفادة المؤطرين من العلاقات اللي تتربطنا مع واحد المجموعة ديال الدول الصديقة واللي هي سابقة البلاد ديالنا فيما يخص التقنيات ديال الصيد، فهاذ المؤطرين اليوم هاذ التقنيات اللي تيستعملو اليوم وهاذ البيداغوجية اللي تيستعملو ما بقاتش تتماشي مع متطلبات الشغل.

فيا يخص إنقاذ الأرواح البشرية، وهذا شيء جد مهم، السيد الوزير، لازم نأكدو بأن الوزارة ديال الصيد البحري هي اللي كتشرف على إنقاذ الأرواح البشرية، سواء فيما يخص العاملين بقطاع الصيد البحري بصفة مباشرة أو العاملين في التجارة البحرية أو على متن السفن اللي كتشتغل داخل الموائئ، فهذا كاين واحد المشكل كبير، السيد الوزير، بحيث أن واحد العدد كبير ديال البواخر ديال الإنقاذ اللي العمر ديالها ولا كيفوت 30 سنة، واللي ما بقاتش كتستاجب للظروف ديال العمل ولا الظروف ديال الطقس، لأن كتخدم فأقصى الظروف الجوية.

فلهذا، السيد الوزير، كنطلبو منكم أنكم تخصصو واحد الميزانية خاصة من أجل تجديد هاذ الأسطول ديال إنقاذ الأرواح البشرية، وكذلك تكوين العاملين على ظهر هاذ البواخر.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن نمر إلى أسئلة لها وحدة الموضوع، ويتعلق الأمر بثمانية أسئلة، نقترح عليكم طرحما دفعة واحدة، ثم يتولى السيد الوزير الجواب عليها كذلك دفعة واحدة.

السؤال الأول لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، وموضوعه "انطلاق الموسم الفلاحي الجديد".

فليتفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.

التي يعرفها الموسم الفلاحي الحالي.

المستشار السيد خليهن الكرش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم حول الإجراءات العملية التي تمكن الفلاحين الصغار والمتوسطين لمواجمة الصعوبات والإكراهات التي يعرفها الموسم الفلاحي الحالي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الآني الخامس لفريق الاتحاد المغربي للشغل حول "الإستراتيجية المعتمدة للتخفيف من آثار الجفاف وندرة الموارد المائية على القطاع الفلاحي والعاملين به".

تفضل أحد المستشارين، السيدة المستشارة المحترمة تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

ما هي الإستراتيجية المعتمدة للتخفيف من آثار الجفاف وندرة الموارد المائية على القطاع الفلاحي والعاملين به؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السؤال السادس لفريق الأصالة والمعاصرة حول "التدابير والإجراءات التي تعتزم وزارة الفلاحة اتخاذها استعدادا للموسم الفلاحي".

تفضل أحد المستشارين، السيد الرئيس تفضل.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

نسائلكم عن التدابير والإجراءات التي تعتزم وزارتكم اتخاذها استعدادا للموسم الفلاحي؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال السابع لمجموعة العدالة الاجتماعية، حول "الإجراءات الضرورية لإنجاح الموسم الفلاحي".

عن الإجراءات التي تعتزمون القيام بها لانطلاق الموسم الفلاحي في أحسن الظروف، وكذا التدابير المواكبة لإعانة ودعم الفلاح في ظل الوضعية الراهنة والصعبة جدا، نسائلكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الثاني لفريق التجمع الوطني للأحرار ، حول "استعدادات الوزارة للموسم الفلاحي الحالمي".

تفضل أحد المستشارين.

المستشار السيد مصطفى المسوري:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران المحترمان،

السادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

في ظل المجهودات الجبارة والمتواصلة المبذولة في القطاع الفلاحي لتوفير مختلف سلاسل الإنتاج ودعم الناتج الداخلي الحام، عبر تعزيز الطلب الخارجي على منتوجاتنا الفلاحية، وسعيا نحو تنزيل توجيهات جلالة الملك محمد السادس حفظه الله، الراعي الأول للقطاع الفلاحي بالحنكة المعروفة عليكم، وفق ما تضمنه خطابه السامي الأخير الموجه لبرلمانيي الأمة.

نسائلكم، السيد الوزير، ما هي التدابير والإجراءات الآنية التي تم اتخاذها من طرف وزارتكم استعدادا للموسم الفلاحي الحالي، حتى يمر في ظروف جيدة، مع استحضار معاناة الفلاح في الموسم المنصرم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآني الثالث للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، حول "موضوع الموسم الفلاحي 2023-2022".

تفضل أحد المستشارين.

المستشار السيد محمد بولعيش:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات والتدابير الحكومية لدعم ومساعدة الفلاحين لتجاوز الوضعية الصعبة التي تعيشها بلادنا بسبب تأخر التساقطات المطرية ونقص المياه.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآني الرابع من مجموعة الكونفدرالية الديموقراطية للشغل. تفضل أحد المستشارين لبسط السؤال المتعلق بالصعوبات والإكراهات

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

نسائلكم عن الإجراءات الضرورية لإنجاح الموسم الفلاحي والقطاع الفلاحي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثامن والأخير ضمن هذه السلسلة التي تجمع بينها وحدة الموضوع، لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب، حول "انطلاق الموسم الفلاحي 2022-2023".

تفضل أحد المستشارين، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير، حول التدابير التي اتخذتها وزارتكم بخصوص انطلاق الموسم الفلاحي الحالي؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

تفضلوا، السيد الوزير، للمنصة للجواب دفعة واحدة على هذه الأسئلة ثمانية.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فقبل التطرق للتدابير المتخذة تحضيرا لهذا الموسم، اسمحوا لي أن أقف عند أهم مميزات وانجازات ديال الموسم الفارط.

فهذا الموسم الماضي اتسم بظروف مناخية جد صعبة لم تشهدها بلادنا منذ الثمانينات ديال القرن الماضي، أي أكثر من 40 سنة، حيث تميز بجفاف حاد وندرة في الموارد المائية، هذه ظاهرة التغير المناخي واللي ضربت مختلف مناطق العالم، وخصوصا المنطقة ديال البحر الأبيض المتوسط، إضافة إلى سياق دولي مأزوم وغير مسبوق، تميز بارتفاع أسعار الطاقة والمعادن

الصناعية والأغذية والأسمدة، وتسبب في تفاقم أزمة سلاسل التوريد العالمية المضطربة، والتي لم تتعاف بعد من التأثيرات السلبية لجائحة كورونا.

هذا الوضع أثر سلبا على الاقتصاد العالمي وزعزع التوازنات بما فيها الاقتصاد الفلاحي العالمي والمنظومة الغذائية.

ومن أجل مواكبة الأنشطة الفلاحية، تم العمل على واجمتين:

أولا، الواجمة الأولى همت تدبير الظرفية، من خلال توظيف كل الإمكانيات المتاحة لتوفير الظروف الملائمة والكفيلة لدعم الفلاحين، وخاصة الصغار منهم، وضان تمويل الأسواق الوطنية بعوامل الإنتاج؛

الواجحة الثانية تم من خلالها مواصلة تنزيل البرامج المهيكلة الإستراتيجية، وذلك عبر إنجاز المشاريع المبرمجة في إطار إستراتيجية الجيل الأخضر 2020-2030.

فبالنسبة لحصيلة ديال سلاسل الإنتاج الرئيسية:

على مستوى الإنتاج النباقي: بلغ إنتاج الحبوب، كما تتعرفو، 34 مليون قنطار، يعني واحد النقص ديال 67%، الزراعات السكرية 3 الملايين ديال الطن واحد النقص ديال 21%، إنتاج القطاني تراجع به 13%، إنتاج البواكير عرف واحد الاستقرار حيث بلغ 1.8 مليون طن، في المقابل عرفت زراعة الحوامض والزيتون ارتفاعا في الإنتاج، بلغ على التوالي 2.6 مليون طن أي 14% ديال الارتفاع بالنسبة للحوامض و 21% الارتفاع بالنسبة للزيتون، أي بالنسبة للزيتون علي النسبة للزيتون علي النسبة للزيتون علي النسبة المناسبة الم

على المستوى ديال الإنتاج الحيواني: عرف إنتاج اللحوم الحمراء ارتفاعا طفيفا تقريبا ديال %4، سجلت اللحوم البيضاء والبيض استقرارا على نفس المستويات السنة لما قبل، إنتاج الحليب تراجع بنسبة 11%، العسل كذلك عرف واحد التراجع ديال 10%.

على مستوى الصادرات، بلغت صادرات المنتجات الفلاحية 3 مليون طن مقابل 2.5 مليون طن في الموسم ما قبل، وتشكل أسواق الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة وأمريكا الشالية وروسيا أهم منافذ التسويق لهذه الصادرات.

بالنسبة للحوامض بلغت الصادرات 766 ألف طن، مسجلة واحد الارتفاع ديال 40% بالنسبة للموسم ما قبل.

الخضراوات: عرفت ارتفاعاً بـ 13% مقارنة مع نفس الفترة من الموسم الرط.

نفس الشيء بالنسبة لزيت الزيتون والمنتجات المصنعة ديال السنة الماضية اللي عرفت الصادرات ديالها 47% ديال الارتفاع.

وعرفت صادرات المنتجات المصنعة ارتفاعا يقدر بـ 12% على العموم.

إنجازات البرامج المواكبة للموسم الفلاحي فيما يخص الحد من آثار قلة التساقطات المطرية فمن أجل دعم الفلاحين جراء الظروف المناخية واللي ميزت الموسم المنصرم وتنفيذا للتعليمات الملكية السامية، تم إنجاز برنامج

استثنائي للتخفيض من آثار نقص التساقطات المطرية، حيث تم إلى غاية آخر سبتمبر 2022، دعم الرصيد الحيواني بـ 6 مليون قنطار من الشعير المدعم لفائدة 1.4 مليون مستفيد، توزيع حوالي 1.6 مليون قنطار من الأعلاف المركبة، استفاد منها 212 ألف مربي الأبقار الحلوب.

بالنسبة لتوريد الماشية: تمت تهيئة وتجهيز 405 نقطة مائية، 3239 صهريج بلاستيكي ومجرور، دعم الرصيد النباتي وتدبير ندرة المياه، سقي المساحات اللي عندها أقل من 5 سنوات في إطار الفلاحة التضامنية.

بالنسبة للتأمين الفلاحي: تم تعويض الفلاحين اللي عندهم التأمين، مليون هكتار كمساحة مغطاة بتعويضات ديال مليار ديال الدرهم على مستوى 726 حاعة.

وفي إطار المحور الثالث المتعلق بتخفيف الأعباء المالية على الفلاحين والمهنيين: تصل مبالغ القروض الممنوحة من طرف القرض الفلاحي 5.7 مليار درهم.

فيما يخص صندوق التنمية الفلاحية: بلغ حجم المساعدات الممنوحة للفلاحين عبر صندوق التنمية الفلاحية خلال الموسم الماضي 4.7 مليار درهم، أي بارتفاع قدره 5%، واللي همت استثارات إجمالية تصل لحوالي 11 مليار درهم، ومن المتوقع أن تصل هذه الإعانات إلى 4.9 مليار درهم من هنا لآخر السنة.

مواصلة تجهيز الأقطاب الفلاحية وتسويق الأقطاب في مكناس وبركان وتادلة وسوس وإطلاق القطب ديال العرائش والتهيئ لإطلاق القطب ديال الغرب وكذلك مراكش.

الحماية الاجتماعية وتعميم التغطية الصحية: تم إلى حد الآن تحديد لائحة أولية تضم 1.3 مليون فلاح، تم تبادلها مع الصندوق الوطني للضان الاجتماعي.

حضرات السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فالاستعدادات المتخذة بناء على هذه المعطيات السالفة الذكر والوضعية الحالية فهاذ السنة هذي تتبدى بتساقطات مطرية اللي بلغت لحد الآن 21.8 مليم ، يعني السنة بدات بواحد العجز ديال 45% مقارنة مع سنة عادية ، ولكن سجلت أحسن من السنة الماضية يعني 25%+، وبلغت حقينة السدود الموجهة لأغراض الفلاحية 3.2 مليار متر مكعب، مما يمثل نسبة ملء ديال 25%، 32%- بالنسبة للموسم الماضي.

فبناء على الوضعية الحالية ديال المياه ديال السدود تم مؤقتا تخصيص ما قدره 533 مليون متر مكعب، يعني شيء ضئيل جدا للدوائر المسقية من السدود.

ففي ظل هذه الظرفية ينطلق الموسم الفلاحي الحالي بمخزون سدود جد منخفض مقارنة مع 10 سنوات الماضية وقد تم اتخاذ عدة تدابير لمواجمة حالة الخصاص حسب الوضعية المائية للدوائر السقوية:

- عندنا انطلاق برنامج الري الموسمي الحالي في ظروف ملائمة بالنسبة لدوائر اللوكوس وسهل الغرب وتافراطا؛
- تخصيص حصة مؤقتة من المياه لانطلاق الموسم الفلاحي الحالي في انتظار تحسن المخزون الله يرحمنا بكل من ماسة ومولاي علي الشريف وملوية؛
- وتوقف عمليات السقي نهائيا بدوائر دكالة وتادلة والحوز وإيسن ودرعة-تافيلالت وبهت في انتظار تحسن مخزون السدود.

تبلغ المساحة الإجالية المتوقع زرعها بدوائر السقي الكبير بصفة عامة على الصعيد الوطني 417.000 هكتار، وكنتبعو بصفة مدققة ومستمرة تطور الوضعية المائية على مستوى جميع الأحواض من أجل برمجة ومراجعة الحصص الخصصة للري بالدوائر السقوية وبرامج المزروعات:

- إعطاء الأولوية لسقي الأشجار المثمرة والزراعات الرئيسية مع منح رخص مؤقتة للضخ من الفرشة المائية قدر الإمكان والاقتصار على سقي الأشجار فقط في حالة العجز الحاد للموارد المائية؛
- تقييد مساحات بعض الزراعات في انتظار تحسن المخزون المائي للسدود؛
- متابعة تنفيذ مختلف البرامج والمشاريع المتعلقة بالري والتي تخص خصوصا المشاريع ديال استراتيجية الجيل الأخضر، التي تهدف إلى تحقيق إن شاء الله من هنا لـ 2030 مليون هكتار ديال السقي بالتنقيط، اليوم راه احنا في 750.000 هكتار من أصل 1.600.000 هكتار اللي مسقية على الصعيد الوطني.

كما تسعى الاستراتيجية إلى إتمام وتسريع وإنجاز مشاريع عصرنة شبكة الري بدوائر الري الكبير ومشاريع توسيع المساحات المسقية بسافلة السدود المنجزة أو التي هي قيد الإنجاز.

وفي إطار الحلول المستدامة، اتجهت الوزارة لتحلية ماء البحر عبر الشروع في إنجاز مشروع جمة الداخلة- واد الذهب بعد الانتهاء وإطلاق المشروع ديال شتوكة آيت باها فالداخلة، الهدف هو خلق واحد المحيط سقوي ديال 5000 هكتار بناء على تحلية ماء البحر وهذا الوحدة غادي تشغل على أساس طاقة مستدامة، الطاقة الريحية، وبدينا في هذا العمل هادي واحد 3 شهور في الميدان، إطلاق دراسات إعداد مشروع جمة كلميمواد نون لإنشاء محيط فلاحي على مساحة 5000 هكتار، نفس النموذج اللي كنخدمو عليه في الداخلة.

كما يسعى القطاع الفلاحي إلى تعزيز قدرته على مقاومة التغيرات المناخية من خلال تطوير عدة أساليب منها:

- أولا، تشجيع ودعم الزراعات ذات قدرة على مقاومة التغيرات المناخية، كأشجار الخروب والكبار والزيتون والأركان والصبار واللوز؛
- تطوير واستعال أصناف نباتية محسنة مقاومة للجفاف وندرة الموارد المائية، خصوصا الخاصة بالحبوب والقطاني والأعلاف؛

- مواصلة دعم التأمين الفلاحي الخاص بالحبوب والقطاني والزراعات الزيتية والأشجار المثمرة ضد المخاطر المناخية؛
 - العمل على اعتماد أنظمة للإنتاج على تناوب الزراعات؛
 - تشجيع التقنيات المحافظة على الرطوبة والتربة كتقنية البذر المباشر؛
- مواصلة تحسيس الفلاحين بضرورة ترشيد استعال الأسمدة الكياوية والمبيدات واللجوء إلى استعال المواد العضوية.

فيما يخص عوامل الإنتاج بالنسبة للمدخلات الفلاحية، تم اتخاذ مجموع من التدابير لتأمين تغطية حاجيات الفلاحين وتقريبها منهم، وذلك بالاعتماد على شبكة نقط البيع والتي يمكن إجمالها على الشكل التالي:

أولا، البذور المعتمدة فيما يخص الحبوب الخريفية، رغم الظروف الصعبة ديال السنة الماضية تمكنا من توفير 1.1 مليون قنطار من أصناف ملائمة ذات مردودية عالية وجودة مضمونة ومراقبة من طرف (l'ONSSA¹) فيما يخص الثلاث حبوب الرئيسية، ويتم الاعتماد على شبكة توزيع تغطي كل المناطق المكونة من حوالي 400 نقطة بيع على الصعيد الوطني؛

ولدعم الفلاحين تم تحديد أثمنة بيع تحفيزي ومناسبة وموحدة في جميع جمات المملكة، ويصل دعم الدولة إلى 210 درهم للقنطار بالنسبة للقمح اللين والشعير، 290 درهم للقنطار بنسبة للقمح الصلب، من حيث الأثمان ديال البيع الآن ديال القمح اللين والشعير هي 400 درهم للقنطار، فيما يخص القمح الصلب فالثمن هو 620، يعني أقل بكثير بالأثمان اللي موجودة ديال الحبوب في الأسواق، والى غاية اليوم بلغت المبيعات 340 ألف قنطار؛

فيما يخص الأسمدة، فالأسمدة الفوسفاطية غادي يكون عندها الحفاظ على نفس مستويات الأثمنة المسجلة خلال الموسم الفارط بفضل الجهود ديال الوزارة مع المكتب الوطني الشريف للفوسفاط، ويتم تزويد السوق الوطنية بحوالي 650.000 طن من هاذ الأسمدة، علما بأن الطلب ما تيتجاوزش 500.000 طن، وسنواصل عبر شركة سوناكوس (SONACOS²) عملية توزيع الأسمدة، تفعيل مكتسبات ونتائج خرائط التربة المتعلقة بترشيد الاستعمال، دعم التحاليل المخبرية الفلاحية للتربة والماء والنبات عبر صندوق التنمية الفلاحية؛

فيما يخص الأسمدة الآزوتية اللي كلها أسمدة مستوردة وكتعمل، تتصنع من الغاز الطبيعي، فهي عرفت واحد الارتفاع محول في الأثمان على الصعيد العالمي وكاين بعض البوادر في هاذ الآونة الأخيرة أدى إلى بعض الانخفاض، واحنا تنتبعو التطور ديال الأسواق باش نشوفو كيفاش الدولة يمكن لها تتدخل، أشنو هو الدعم ربما على الزراعات الرئيسية، فهذي أسمدة تتستعمل ابتداء من يناير، فبراير، مارس، فاحنا في تفكير باش نشوفو أشنو هي الصيغة اللي كاين عندها الإمكانيات باش يكون الدعم ديال الفلاحة؛

برامج الزراعات الخريفية: وضعنا برنامجا للزراعات الخريفية وطبعا حددنا جوج ديال السيناريوهات، نتمناو من الله تكون سنة عادية وإلى قدر الله كان هناك شمح في الأمطار عندنا سيناريو آخر:

- فالحبوب الخريفية: المساحة المستهدفة هي 4.3 مليون هكتار، منها حوالي 6% مسقية؛
- برنامج إكثار البذور المختارة للحبوب الخريفية: المساحة المستهدفة هي 53.000 هكتار وفيها اللي لأجل الإنتاج ديال 1.5 مليون قنطار للتحضير للموسم المقبل؛
- الزرع المباشر: بدينا عندنا واحد البرنامج طموح في إطار استراتيجية "الجيل الأخضر" باش نوصلو هنايا لـ 2030 مليون ديال هكتار اللي مزروعة بالزرع المباشر اللي السنة الماضية بدينا بـ 50.000 هكتار هاذ السنة غادي نعملو إن شاء الله 100.000 هكتار.

ولدعم صغار الفلاحين تم:

- الاقتناء ديال 53 آلات للزرع المباشر، وتوزعت على التعاونيات في المناطق اللي فيها مؤهلات للزرع المباشر؛
- إعانات في إطار صندوق التنمية الفلاحية بالنسبة كذلك لهاذ الآلات؛
- تكثيف وتعزيز تحسيس ومواكبة الفلاحين لاعتاد وتبني هذه التقنية، الزراعة المحافظة، واللي أعطت يعني نتائج جد محمة السنة الماضية.

بالنسبة للقطاني، المساحة المستهدفة 250.000 هكتار، الزراعات الكئية 530.000 هكتار، الزراعات السكرية 65.000 هكتار، الخضروات الخريفية 103.000 هكتار، وتم زرع ديال 35% منها إلى حد الآن.

فالحرث لحد الآن.. كذلك فيما يخص الحرث، في الحقيقة باقي بطيء، تم دبا ألف هكتار اللي تم الحرث ديالها، الزراعة ديال 157.000 هكتار من الزراعات الخريفية، كما قلت، على مساحة ديال 36.000 هكتار، زرع حوالي 11.000 هكتار بالشمندر السكري.

التأمين الفلاحي: تنطمحو باش نوصلو لـ 2.5 مليون هكتار اللي مؤمنة من هنا إلى 2030، فكاين واحد الارتفاع تصاعدي، هاذ السنة، إن شاء الله، الهدف هو 1.200.000 هكتار.

صندوق التنمية الفلاحية: غادي نستمرو في الدعم، وعندنا خصوصا الدعم اللي يهم السقي الموضعي والسقي التكميلي، وكذلك إرساء إعانات جديدة غادي تهم بصفة خاصة:

- دعم الشباب وتنمية أراضي الجموع؛
- مراجعة الإعانات وفق عقود برامج خاصة بتنمية سلاسل الإنتاج، واللي عتهم تكثيف الإنتاج النباتي والحيواني والتجهيزات بالمعدات الفلاحية وإنشاء وحدات تثمين المنتجات الفلاحية واستعال البذور المختارة للحبوب.

² Société Nationale de Commercialisation des Semences

¹ Office National de Sécurité Sanitaire des produits Alimentaires

ومن المرتقب بآش يوصل حجم هاذ الإعانات خلال هذه السنة 3.7 مليار درهم من أجل استثمار إجمالي يناهز 7.4 (مليار درهم).

فيما يخص التصدير: فالإجراءات تتمحور حول المراقبة التقنية، التنسيق واليقظة، إنعاش الصادرات، لحد الآن تم تصدير ديال 15.000 طن من الحوامض، أي بواحد الانخفاض ديال 16% في حين أن البواكير حتى هي عرفت واحد الارتفاع 171.000 طن أي بزيادة به 16% مقارنة مع الموسم الماضي في نفس الوقت.

وُبالنسبة للتمويل، "مجموعة القرض الفلاحي" أخذت التدابير اللازمة لتلبية احتياجات التمويل ديال الموسم الفلاحي.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير، على الجواب.

نتقل إلى التعقيب على جواب السيد الوزير، وأعطي الكلمة للمتدخلين حسب الترتيب اللي تم به طرح الأسئلة.

في هذا الإطار، ستكون الكلمة للاتحاد العام للشغالين بالمغرب. تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كما تعلمون، ينطبق هذا العام الموسم الفلاحي في ظل اللايقين وعلى إيقاع ارتفاع كبير ومحول في أثمنة البذور وكذا في أثمنة الأسمدة التي عرفت زيادات، كما قلتم، صاروخية، وصلت إلى 150%، هذا علاوة على تأثير ارتفاع الغازوال على ارتفاع تكلفة الحرث والزرع والسقي والصيانة، ولقد دفعت هذه الأوضاع العديد من الفلاحين إلى الخروج للاحتجاجات في بعض الأقالم.

وأمام هذه الوضعية المرتبطة بالسياق.. أنا نقابي.. لا أنا كنجاوب لأنني نقابي، وأمام هذه الوضعية المرتبطة بالسياق الدولي الذي بات معروفا، ينتظر الفلاحون تدخلكم السيد الوزير المحترم للتخفيف من تداعيات ارتفاع تكاليف الإنتاج لتشجيع ودعم الفلاح، خصوصا منتجي الحبوب ومربي الماشية، لما لها من مكانة خاصة في غذاء المواطنات والمواطنين المغاربة.

وكذلك، نطلب منكم بلورة سياسة استباقية تعتمد على دعم المخزون الاستراتيجي خلال المواسم الفلاحية الجيدة، بالإضافة إلى تنظيم عملية تسويق المنتجات الفلاحية وإعادة النظر في تفويت مخازن الحبوب للخواص لما لها من أهمية في التحكم في استقرار المخزون الوطني من هذه المواد الأساسية وضبط السوق الوطني.

وقبل كل ذلك وبعده، ندعوكم، السيد الوزير، إلى إشراك الفرقاء الاجتماعيين ومختلف الفاعلين بالقطاع في بلورة أي تصور مستقبلي، خصوصا

"الجامعة الوطنية للفلاحة" المنضوية تحت لواء "الاتحاد العام للشغالين بالمغرب" كشريك جاد ومسؤول، والتي بالمناسبة سبق لنا في عدة مناسبات سالفة تذكيركم بأهمية الاستجابة لطلباتها لكم بعقد حوار قطاعي والذي سيكون بلا شك مثمرا، وكذلك تفاديا لأي تأثير سلبي على الموسم الفلاحي الحالي، نظرا لأهمية إشراك الموارد البشرية في إنجاح أي مخطط استراتيجي مستقبلا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

لا يسعني في البداية إلا أن أنوه بالعمل الكبير الذي تقومون به على رأس هذا القطاع، تبصمون فيه عن مسارات حافلة وتواصلون بكل ثقة ورغم الإكراهات وتواكبون الأزمة ومواكبة أنجع للاستراتيجيات والمخططات، وعلى رأسها استراتيجية "المغرب الأخضر" الذي أطلقه الملك محمد السادس نصره الله منذ 2008، والذي حقق تنمية مستدامة متوازنة للقطاع الفلاحي الوطني ساهم بشكل كبير في تنمية الناتج الداخلي لبلادنا، بحيث أن القطاع الفلاحي أصبح محركا قويا للتنمية الاقتصادية والاجتاعية بفضل الأهداف التي تم التخطيط لها.

هذه المجهودات مكنت الفلاحة المغربية اليوم من اكتساب مناعة قوية وقدرة كبيرة على التأقلم مع كافة المتغيرات حسب شكل السياق الدولي الحالي والظروف التي تجتاح العالم، عوامل كلها تعد أكبر امتحان لقطاعنا الفلاحي الوطنى منذ عقود، خصوصا وأن القطاع واجه أزمتين كبيرتين.

أولها التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لأزمة كوفيد الذي لا زلنا نجر أثرها، ثم تعرض الفلاحة المغربية لتغيرات مناخية تمخض عنها توالي 6 سنوات من عجز الموارد المائية وعدم انتظام التساقطات.

ولكن إلى أي حد ستستمر هذه المقاومة؟ خصوصا أمام التحديات التي تفرضها ندرة المياه أمام تأخر الأمطار وأثر المعاناة التي تكبدها الفلاحون في الموسم الماضي إضافة إلى ارتفاع أسعار المدخلات الفلاحية.

السيد الوزير،

إن إعطاء انطلاقة الموسم الفلاحي يعتبر تقليدا سنويا رمزيا وهاما باعتباره مناسبة للوقوف على ما تم تحقيقه خلال الموسم الفلاحي الماضي، وذلك من أجل مواصلة تشجيع الاستثار في هاذ القطاع من خلال منح تحفيزات في إطار صندوق التنمية الفلاحية وإطلاق إعانات جديدة في إطار تنزيل استراتيجية "الجيل الأخضر"، وفي إطار البرنامج الاستثنائي الذي

وضعته الحكومة في 18 فبراير 2022..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد المستشار.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل.

المستشار السيد محمد بولعيش:

شكرا السيد الرئيس.

بداية نشكركم السيد الوزير على المعطيات المهمة التي أدليتم بها، فحال اللي قلت واخا احنا عارفين بأن هاذ الظرفية صعيبة، وكاينة كوفيد، ومن بعد كوفيد الحرب الأوكرانية الروسية ومخلفاتها على الاقتصاد الوطني والاقتصاد العالمي وعلى السلاسل ديال التوريد.

احنا اليوم الفلاح ضايع، السيد الوزير، تالف ما عارفش ما يدير، ما عارف واش فالصايم ولا فالليالي؟ الحرارة والسخانة، كيفكر واش يفلح أرضو ولا يخليها؟ فلحها مشكلة وخلاها جوج ديال المشاكل، الفلاح اليوم راه بدا ياكل من الشكارة، راه تقبها ودخل للأرض ونطلبو من الله الخير.

المثال، السيد الوزير، خصنا ندعمو ويكون عندنا الاقتصاد ديالنا مبني على الاكتفاء الذاتي، فعوض نصدرو الأفوكا والحوامض يكون عندنا الحبوب والقطاني مكفين السوق كامل، ماشي احنا نصدرو مليار ديال الأفوكا ونستوردو 3 ولا 4 مليار ديال القطاني والحبوب، هاذ الفلاح الصغير خصنا نعاونوه باش يكون عندنا واحد الأمن غذائي في بلادنا.

المثال، السيد الوزير، على الدعم ديال الفلاح الصغير، عندنا مشاكل فإقليم العرائش، الفلاحة ديال الشمندر كانت تقريبا 5000 هكتار اللي كتفلح، هاذ العام 1000 هكتار وإذا ما دخلتوش، السيد الوزير، حتى 500 هكتار ما غتفلحش هاذ العام.

كاين مخلفات كبيرة ديال المشاكل تراكمت عن سنوات والأسباب كثيرة ومتعددة، ومنها على الخصوص عدم تأمين منتوج الشمندر على غرار باقي المنتوجات الفلاحية، والغياب ديال الموقع ديال شركة "كوزيمار" فالمعاناة ديال هاذ الفلاحة الصغار، السيد الوزير.

وفي الأخير، نحن كممثلين للأمة عارفين الحجم ديال المجهودات المبذولة من قبل القطاعات الوصية وكنثيقو فيك، السيد الوزير، باش تحل هاذ المشاكل.

"اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين".

وفي الأخير، "اللهم اسق عبادك وبهيمتك وانشر رحمتك وأحيي بلدك الميت".

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد خليهن الكرش:

شكرا السيد الرئيس.

إن الفئات الأكثر تضررا من الوضعية التي اجتازتها بلادنا تحت وطأة تداعيات جائحة كورونا التي تزامنت مع حالة الجفاف المستمر، فئة الفلاحين الصغار والمتوسطين ومربي الماشية الذين كانوا في الصفوف الأمامية إبان الجائحة وبفضلهم استقر تزويد السوق المغربية بجميع المواد الغذائية، إلا أن هذه الفئة تعاني الآن من ارتفاع أسعار المحروقات، بالإضافة إلى الارتفاع المهول في أسعار ضروريات الإنتاج الفلاحي ومن أثمنة البذور والأسمدة وعمليات الحرث والزراعة.

2- اندثار وإتلاف مساحات كبيرة من الأشجار المثمرة بفعل توالي سنوات لجفاف؛

3- الخروقات، منها المحسوبية والزبونية التي تعرفها برامج الدعم المقدمة لهذه الفئة في غياب السجل الفلاحى؛

4- تفاحش الفوارق المجالية في ظل سياسة تكريس الفوارق بين المناطق على أساس مواردها الطبيعية.

5- ارتفاع أسعار المواد العلفية الأساسية التي أدى إلى تضرر مربي الماشية بالإضافة إلى ارتفاع أسعار المحروقات، ونخص بالذكر كسابة المناطق الجنوبية الذين يعانون من ارتفاع أسعار المحروقات ومن ارتفاع الضرائب المفروضة على سياراتهم ذات الدفع الرباعي التي تفرضها عليهم ضرورة المنطقة وتضاريسها، مما نتج عنه توسيع دائرة الفقر والهشاشة بالمناطق القروية، وارتفاع معدلات الهجرة إلى المدن، بالإضافة إلى الاحتقان الاجتماعي بالقطاع الفلاحي، فلاحين وأصحاب الجرارات، وهنا نخص بالذكر يجب دعم المحروقات المستعملة للجرارات على غرار دعم كيروسين الطائرات ودعم الفيول لإنتاج الكهرباء، لأن حتى هاذو مغاربة ومن حقهم حتى هوما يستافدو من الدعم المخصص وهوما اللي غادي يضمنو لنا الأمن الغذائي.

وأيضا، شغيلة القطاع منها "المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية" و"المكتب الوطني للسلامة الصحية للمنتجات الغذائية"، كما ساهم بشكل كبير في ارتفاع أسعار المنتوجات الفلاحية الذي مس بالقدرة الشرائية لسائر المواطنين والمواطنات.

إزاء هذا الوضع، يتعين على الحكومة:

- أن تسن سياسة عمومية موجمة بصفة خاصة إلى عموم الفلاحين الصغار ومربي المواشي؛

- وأن تواكب هذه السياسة بإصلاحات مؤسساتية وقانونية، على رأسها تجويد حكامة المؤسسات العمومية، التي تخضع لوصاية الوزارة والعناية، بشغيلة القطاع الفلاحي على مستوى الوزارة، كما على مستوى المؤسسات

السيد الوزير،

فيما يتعلق بمعالجة إشكالية ندرة المياه، فإننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل، كنقترحو أننا نلتجأو إلى منظومة فلاحية غير تقليدية، اللي كتعتمد بالخصوص على تحلية مياه البحر والاعتاد على تقنيات الرأي المتقدمة وعلى تحويل الفائض المائي ببلادنا ببعض المناطق والأحواض إلى المناطق اللي كتعاني من ندرة المياه، تحقيقا للتضامن والعدالة المائية بين الجهات، مع تعميم محطات معالجة المياه المستعملة لسقي الحدائق العمومية على جميع المدن، عوض سقيها بالماء الصالح للشرب، مع إعادة توجيه المنتوج الفلاحي اللي كيستهلك غير شوية ديال كيستهلك غير شوية ديال الماء، وأيضا مع مواصلة بناء السدود.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد الخمار المرابط:

شكرا السيد الرئيس.

كما هو معلوم، السيد الوزير المحترم، فإن القطاع الفلاحي يكتسي أهمية خاصة ضمن المنظومة الاقتصادية والاجتماعية لبلادنا، نظرا لارتباطه الوثيق بالمعيش اليومي للمواطنات والمواطنين.

لكن ما يخيفنا ويخيف المواطنات والمواطنين اليوم، السيد الوزير المحترم، أن الجفاف بات يهدد الموسم الفلاحي في بلادنا إثر تأخر التساقطات المطرية، الأمر الذي يثير مخاوف المزارعين الذين يعتمدون في معيشهم على مردود المحاصيل.

السيد الوزير المحترم،

وفي هذا السياق، ننوه عاليا بمجموعة من التدابير والإجراءات التي اتخذتها الحكومة، لاسيما فيما يتعلق بتوفير البذور والأسمدة وتسويقها بأثمنة البيع المدعمة للقمح اللين والشعير والقمح الصلب، كما ذكرتم السيد الوزير المحترم.

بالإضافة إلى سياسة القرب التي اعتمدتها الحكومة من خلال ترشيد شبكة التوزيع والتتبع اليومي للمبيعات لتجنب الخصاص، إلا أن هذه الإجراءات تظل غير كافية في ظل الوضعية الحالية الصعبة التي يعيشها الفلاح المغربي، زد على ذلك تأثير ارتفاعات أسعار المحروقات الذي أثر سلبا على المفاركة في توفير الأمن الغذائي للمغاربة، الأمر الذي يتطلب متابعة هذا الدعم من أجل إنقاذ الموسم الفلاحي.

السيد الوزير المحترم،

العمومية والشبه عمومية تحت وصاية الوزارة؛

- وفتح حوار جاد ومسؤول مع النقابات الوطنية المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديموقراطية للشغل، بكل المؤسسات التابعة لوزارتكم؛
- الحد من المضاربات التي تمس بالمصالح المادية للمزارع والعمل على فرض احترام القانون لتنظيم مسالك التسويق؛
- اتخاذ تدابير وإجراءات عملية واستعجالية للحد من آثار الجفاف وضان دعم استثنائي للفلاحين الصغار والمتوسطين ومربي الماشية.

السيد الوزير،

اليوم، أنتم مسؤولون أمام المغاربة كاملين، السنة المقبلة باش تضمنو أمنهم العذائي، وذلك عبر اتخاذ إجراءات استثنائية، وهنا كنقولو أن دعم المحروقات بالنسبة لهاذ الفئة، لأن الكسابة كيضطرو ينقلو يبحثو على المراعي ديالهم...

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق الاتحاد المغربي للشغل.

السيدة المستشارة، تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الادريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في المداخلة ديالكم قلتو بأنه غادي توقفو السقي على بعض المناطق منها دكالة، السيد الوزير، راه دكالة هاذي، راه إذا صيفت عبدة ودكالة وتادلة والسراغنة والشاوية، كنقولو العام زين، احنا بغينا نعرفو الإستراتيجية ديال الحكومة باش ما يتأثرش لنا الاقتصاد الوطني، وكيفاش غادي تدير حتى تزود السوق الوطنية بالخضر والفواكه والزيتون والحبوب والقطاني؟

بغينا نعرفو واش كاين شي إجراءات عاجلة فهاذ الصدد، السيد الوزير، اللي غادي تخلينا ما نبقاوش مرتبطين بالتساقطات المطرية؟

السيد الوزير،

في انتظار أن سيدي ربي يجود علينا بالأمطار، وفي انتظار أن الحكومة تلقى لنا حلول عاجلة لاستدامة الموارد المائية ببلادنا، كناگدو في فريق الاتحاد المغربي للشغل، على أولوية دعم الساكنة القروية، وخصوصا العمال الزراعيين اللي غادي يعانيو بزاف من هاذ قلة الأمطار والجفاف.

السيد الوزير،

كنقترحو في فريق الاتحاد المغربي للشغل، أننا ننقصو ونخفضو من أسعار البذور والأعلاف والأسمدة ونحميو الفلاحة الصغار من ظاهرة الاحتكار والسمسرة اللي كيتعرضو لها بشكل ممنهج، مع توفير مياه الشرب للساكنة والمواشى بالكم والكيف المطلوبين.

إذا كان مخطط "المغرب الأخضر" باعتباره استراتيجية واضحة المعالم قد حدد آليات العمل في مختلف المجالات المرتبطة بالتنمية الفلاحية، فالحكومة مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بسن مجموعة من التدابير الاستعجالية الضرورية لمواجحة آثار نقص التساقطات المطرية على القطاع الفلاحي، ومن أولى هذه التدابير نرى في فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين:

- أولا، ضرورة مواصلة وتسريع إنجاز برنامج السدود الكبرى والصغرى في إطار البرنامج الوطني للتزويد بالماء الشروب ومياه السقي 2020-2027 لرفع الطاقة التخزينية إلى 24 مليار متر مكعب في أفق سنة 2030، طبقا للتوجيهات الملكية السامية؛

- ثانيا، توسيع برنامج استغلال المياه العادمة المعالجة في سقي المساحات الخضراء وكذا تحسين مردودية شبكات التوزيع وتسريع وثيرة إنجاز محطات لتحلية مياه البحر باستعمال الطاقات المتجددة ولم لا الطاقة النووية؛

- ثالثاً، تمويل عملية تزويد السوق الوطنية بالقمح وعلف الماشية وتمويل استثارات مبتكرة في مجال السقى؛

- رابعا، إخضاع الدعم المخصص لمربي الماشية لمعايير التناسب مع حجم القطيع الذي يتوفر عليه الفلاح للتوصل بدعم مادة الشعير.

وفي الخلاصة، نشكركم، السيد الوزير المحترم على ما قدمته الحكومة على العموم ووزارتكم على الخصوص، ونطلب منكم المزيد من العناية والدعم في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها القطاع الفلاحي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

انتهى الوقت.

الكلمة لمجموعة العدالة الاجتماعية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

تكلمتم في البداية على التحديات اللي هي جلها طبيعية، بطبيعة الحال احنا لا نسائلكم على هذه التحديات وما يمكنش نحملكم المسؤولية ديال بعض التحديات الطبيعية التي تحول دون الرقي بالمجال ديال القطاع الفلاحي من ندرة المياه، من الجفاف، من التربة، كل هذه الأمور تنعرفوها.

ولكن، اليوم إذا بغينا نساءلكم غادي نساءلكم السيد الوزير على الإشكال ديال المجالات اللي يمكن لكم تتدخلو فيها وتحدو مما يعيشه اليوم القطاع الفلاحي، وأتكلم عن الرأس المال البشري، اليوم الفلاح المغربي وأنا أعتبره فلاح مبتكر، فلاح اليوم خلق واحد الرصيد وواحد التراكم كبير جدا اللي خصنا نحافظو عليه، في جميع الزراعات ديال البواكير ديال الحوامض، ديال

الزراعات ديال التربية ديال الدواجن، الحيوانات، يعني عندنا واحد التجربة. أنا الحوف اليوم والخشية أن هذا الفلاح هذا أنه حتى هو غدا غادي يهجر ويمشي لقطاعات أخرى، لأنه ما بقى عندو عزيمة علاش.. إذا كنا غادي نحميوه اليوم ما نحميوهش غير من الظواهر الطبيعية، نحميوه حتى من الظواهر الإنسانية، اليوم السوق كيفاش نحميو هاذ الفلاح أنه ملي يدخل بالمنتوج ديالو للسوق يلقى واحد التنافسية اللي يقدر بها أنه.. كيفاش نحميو الاقتصاد الوطنية لتوفير الأمن الغذائي.

كيف أنا تنقول والإخوان كلهم اليوم تيذاكرو على أنه باركا علينا ما نصدرو الثروة المائية ديالنا، احنا إذا كنا غادي نوجمو هذاك الليمون ولا الأفوكا ولا هذا، نوجموه للصناعات الغذائية، نوجمه للأمن الغذائي المغربي، نمنعو التصدير وهذه التجربة راه درتوها، منعتو مطيشة باش تخرج واحد الوقيتة وبدون سابق إعلام، فلماذا لا تكون اليوم الجرأة عند السياسي أنه يتخذ القرار ويقول أنا إذا غادي ننتج واحد الحاجة، ننتج الحاجة اللي خاصة بلادي، ننتج واحد الحاجة اللي ما غاديش تكون مكلفة بالنسبة للاقتصاد ديال البلاد.

احنا اليوم إذا مشيتو للقضية ديال التنقيط، كنقول اليوم في المغرب راه ماكاينش المشكل فيما هو استراتيجي، "المغرب الأخضر" شيء رائع، ما مختلفينش في هاذ الشي، ولكن تنقول لهم كيفاش الأجرأة ديال هذه الأمور الاستراتيجية الكبرى والتنزيل ديالها.

اليوم الناس كلهم كيشكيو من الدعم ديال.. واحد العدد ديال الفلاحة اللي ما وصلهمش العلف، هذاك الشعير اللي توزع كيقول لك ما وصلناش النصيب ديالنا، وحتى ذاك الشي اللي وصلنا ماشي كافي.

واش ما حانش الوقت اليوم حتى في إطار الدعم، أننا نوجمو الدعم للإنتاج، يعني أن ذاك اللي كينتج، الفلاح اللي كينتج والمجتهد، ماشي بحال اللي ما تيخدم بحال اللي تيخدم.

اليوم، وثانيا نجيو نديرو المراقبة، احنا في إطار "المغرب الأخضر" 140.000 هكتار السيد الوزير حولتها إلى 740.000 هكتار خاضعة للسقي، واش عمر درتوشي مراقبة بالنسبة لهاذوك الضيعات الفلاحية اللي تدارو، واش كينتجو شي حاجة ولا ما كينتجوش، باركا علينا ما نبداو نخويو الماء في الرملة، وبهاذ العبارة هاذي وبهاذ المنطق هذا غادي نكونو قدمنا.. لأنه ماشي الإشكال اليوم كيفاش غنوفرو التمويل، فين هذاك التمويل اللي اخديت خصو يمشي، أشنو هي المجالات اللي خصو يمشي فيها اللي غادي تحقق واحد القيمة مضافة لبلادنا وغادي تنمي بلادنا واحنا محتاجين بأن بلادنا

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لآخر متدخل في إطار التعقيب، الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد يوسف العلوي:

أشكر السيد الوزير على جوابكم.

عرفت بلادنا السنة الماضية موسما فلاحيا صعبا بسبب عجز غير مسبوق في الموارد المائية على إثر تعاقب سنوات الجفاف، أضف إلى ذلك ارتفاع أسعار أغلبية المدخلات الفلاحية وارتفاع أسعار الأعلاف.

وعلى الرغم من هذا الوضع استمر، الفلاح والمقاولة الفلاحية الوطنية في إمداد السوق الوطني بالمنتوجات الزراعية بشكل منتظم، كما وافق محنيو القطاع الفلاحي على زيادات بنسبة 10% من الحد الأدنى للأجور المتفق عليه في إطار الحوار الاجتماعي.

السيد الوزير المحترم،

تعتبر الفلاحة في المغرب محركا أساسيا للنمو وتوفر دخلا بشكل مباشر أو غير مباشر لأكثر من 15 مليون مغربي، ولذلك يجب على الحكومة اتخاذ تدابير خاصة في هذا الموسم الفلاحي نظرا للوضع الاقتصاد السائد حاليا من أجل تمكين الفلاحين، وخاصة الصغار منهم من دخل محترم، وفقا للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة حفظه الله.

وقد تلقينا بارتياح، السيد الوزير، التدابير التي اتخذتها الحكومة فيما يتعلق

- تزويد السوق الوطني من 1.1 مليون قنطار من البذور المحتارة؛
 - توفير 650.000 طنّ من الأسمدة بنفس سعر الموسم السابق؛
 - البرنامج الطموح للتأمين الزراعي؛
- التزويد بالأعلاف المدعمة بحوالي 50% من ثمن البيع بسلسلة الحليب.

كما نأمل منكم، السيد الوزير، بهذه المناسبة:

- مواكبة ودعم الفلاحين الصغار من خلال وضع اليات لتسهيل التمويل وكذا إعادة جدولة القروض البنكية، خصوصا بالنسبة للذين يعيشون وضعية مادية صعبة؛
 - تزويد الفلاحين بلأسمدة الأزوتية بأثمنة مناسبة؛
 - الحفاظ على الثروة الوطنية من الأشجار المثمرة والحيوانية؛
 - تمكين أكبر عدد من الفلاحين من التغطية الصحية الأساسية؛
- التعجيل بتوقيع عقود البرامج لمجموع السلاسل الفلاحية في إطار برنامج "الجيل الأخضر".

وفي الأخير، أجدد شكري لكم السيد الوزير باسم الاتحاد العام لمقاولات المغرب على المجهودات القيمة التي تبذلونها في هذا القطاع الهام ببلادنا. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

إذن بهذا ننهي هاذ التعقيبات حول الأسئلة التي تجمع بينها وحدة الموضوع، أعطي الكلمة للسيد الوزير إذا رغب في الرد في الوقت الذي تبقى لكم السيد الوزير.

تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فالظرفية بحال اللي قلنا صعبة، والعامل الصعب فهاذ الظرفية هو الجفاف، وأكثر يعني بنسبة القطاع هو الجفاف اللي صعيب باش تلقى لو يعني الحلول فهاذ الظرفية، وما خصناش نكونو غالطين، لأن الحوار على الماء خصو يكون نطرحوه على أسس صحيحة.

(Supposant) احناكاع هاذ الماء ما استعملناهش هاذ السنين هذا، راه ما غيبقاش لك اليوم، لأن الشتا ماكايناش هاذي سنوات، ماكايناش هاذي سنوات، راه واخا السنة ديال 2020-2021 كانت مزيانة، ولكن ما عمرات لناش السدود، راه هاذي عدة سنوات.

إذن خصنا نطرحو هاذ المسائل على واحد الآخر، ما ننساقوش على هذا.. هاذ الشي ديال التصدير ديال الماء راه ولى واحد (slogan) ما عرفت شكون اللي جابو، راه دابا ولا (un slogan) اللي هذا.

شحال ديال الفواكه تنصدرو ؟

شحال ديال لفوكا عندنا؟ 9000 هكتار، شحال عندنا ديال الدلاح؟ 19.000 هكتار؟ هاذي هي اللي تتضيع لنا الماء، راه كاين واحد الغلاط، هاذيك الماطيشة اللي تتصدر شحال من واحد عايش فيها، فين غادي يمشيو ذوك الناس؟

التثمين ديال الماء راه ما عمرو خص تعرفو بأنه راه تيضرب المثل بالتثمين ديال الماء عندنا في البلاد، شحال ديال الشغل كنخدمو، شحال ديال ديال devises) ترجعو.

ثالثا، نعطي لكم واحد، الفلاحة اللي كاينين هنا والناس ديال المهنة، عندو الماء ونقول له دير (céréales) واش غادي يديرها؟ ما غايديرش (céréales)، شحال عندنا ديال الأراضي المسقية؟ 1.600.000، شحال عندنا في البلاد ديال الأراضي؟ 9.000.000 ملي تتكون الشتاء شحال تنديرو ديال الحبوب؟ تنديرو 4.5 مليون، ولكن فين الماء باش غادي تسقيها؟ فين كاين الماء؟

إذن احنا طبعا كاين واحد الاجتهاد، احنا غاديين في هاذ السقي التكميلي، تنقلبو باش نوصلو، إن شاء الله، باش نلقاو واحد المليون هكتار بالسقي التكميلي، ماشي في الدوائر السقوية، اللي يعني ديال (céréales)، هاذ الشي ديال الحبوب إلى سقيتهم 3 المرات بحال إلى 3 دالرشات، هاذيك غادي تعطي واحد الإنتاج، هذا هو اللي احنا خدامين فيه، خصوصا مع غادي تعطي واحد الإنتاج، هذا هو اللي احنا خدامين فيه، خصوصا مع

تفضل السي كمال.

المستشار السيدكمال بن خالد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي الإجراءات المتخذة للتصدي للمضاربات في إنتاج سلسلة الزيتون وزيت الزيتون؟

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فطبقا للقوانين الجاري بها العمل وخاصة القانون 28.07 المتعلق بالسلامة الصحية للمنتجات الغذائية والقانون 83.13 حول زجر الغش في البضائع والمرسوم رقم 2.14.268 اللي كيتعلق بجودة السلامة الصحية لزيت الزيتون وزيوت الفيتور، واللي كيتم التسويق ديالها، كتقوم المصالح ديال المراقبة اللي تابعة (l'ONSSA) بمراقبة مستمرة لزيت الزيتون للتأكد من جودتها والسلامة الصحية ديالها.

ويتم منح الترخيص الصحي للمؤسسات والمقاولات العامة في إنتاج زيت الزيتون، بعد مراقبة كافة المراحل ديال التصنيع والتأكد من الامتثال للمارسات الصحية والإنتاجية الجيدة وتتبع نظام المراقبة الذاتية للزيوت، اللي كيتم إنتاجها وتسويقها، وقد تم حاليا منح 497 ترخيص لوحدات زيت الزيتون وتعليق 10 ديال التراخيص.

وخلال الموسم ديال إنتاج الزيتون، كتقوم المصالح الخارجية للمكتب ديال (I'ONSSA) في إطار اللجان المحلية المختلطة اللي كتنسقها السلطات المحلية، بمراقبة مكثفة للزيوت المعروضة للبيع في الأسواق والمحلات التجارية عبر أخذ عينات للتأكد من جودتها وسلامتها الصحية، ويتم حجز وإتلاف الزيوت المشكوك فيها وغير الصالحة للاستهلاك وتحرير محاضر ضد المخالفين.

والسيد المستشار المحترم، احنا راه كنا تلاقيناً فالفيدرالية، المشكل الكبير اللي عندنا فزيت الريتون، هو (le vrac)، هذا هو الإشكالية الكبيرة، واللي كيف ما كنا عرضنا عليكم، غادي ناخذو الإجراءات إن شاء الله اللازمة باش كل طرف يدير يعني العمل ديالو لأجل النتبع ولأجل منع ديال هاذ (vrac)، وإذا تحيد هاذ (le vrac) كلشي غادي يدخل وما يبقاوش حتى المضاربين.

أراضي الجموع مع وزارة الداخلية، وغاديين فيه ودرنا الإعانات فهاذ الصدد.

فغير، السيد المستشار المحترم، اللي قال احنا تنصبو الماء في الرملة، احنا لا، لا، لا ماكايناش، هذاك الشي اللي درنا في مخطط "المغرب الأخضر" هو اللي تيخلي بلادنا اليوم عندو الأمن الغذائي ديالو.

قولو لي أشنو هي البلاد اللي راه مرتاحة بالنسبة للتغذية ديالها وبالنسبة للأسواق ديالها اليوم؟ أعطيو لي شي مثل بما فيها الدول الأوربية؟ كيفاش ذيك الصادرات اللي طلعت، علاش؟ راه اليوم ذاك الشي اللي ما كانش تيتصدر، تيتصدر، علاش؟ لأن ما عندهاش ما قدراتش تنتج.

إذن احنا ذاك الشي، هاذ التوازن بين السلاسل اللي خصنا نحافظو عليها والتغذية والتمويل ديال السوق الداخلي، هاذي واحد المعادلة جد محمة، خص تعرفو بأن الإخوان اللي، السادة المستشارين اللي ماشي فلاحة، خص تعرف بأنه ما يمكنش فلاح فواحد المنطقة اللي فيها السقي ما يمكنش يمول السوق الداخلي إلى ما كانش تيصدر واحد القسط منها؛ راه كاين واحد (l'équation) خص نكونو واقعيين في هاذ المسائل هذه.

التحلية ديال ماء البحر، راه تنقولو لكم درنا الشتوكة، شكون اللي دارها؟ دارتها وزارة الفلاحة من 2016، واليوم 15.000 هكتار كتسقى وهي اللي غادي تساهم لنا باش غادي تمول لنا السوق.

قلتُ لَكُم عندنا 103.000 هكتار ديال الخضر، إن شاء الله، هاذ السنة هاذي، وصلنا (déjà) مغروسة، هاذيك هي اللي غادي تمول السوق الداخلي ديالنا.

فيعني غير كلشي هاذ الشي اللي قلتوه معقول، ولكن خصنا نوضعو النقاش على أسس ومعطيات اللي هي صحيحة.

فالحوار القطاعي، إن شاء الله، احنا غاديين فيه غادي نوصلو، احنا نتواصل مع جميع المكونات المهنيين راه تنشفوهم كل أسبوع، والممثلين الآخرين احنا راه غاديين نفتحو معهم النقاش.

إن شاء الله البرنامج الوطني ديال الماء راه شاد الطريق ديالو، دبا الرؤية راه كاينة ديال الحكومة، التحلية ديال مياه البحر، كما قلت لكم، الداخلة راه احنا بدينا فيها، كلميم، الناظور الإخوان ديال وزارة التجهيز راهم خدامين على الدار البيضاء وعلى الناظور وعلى آسفي وعلى.. كان واحد السؤال على هاذ الشي غادي نهضر عليه.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نتقل معكم دامًا إلى استكمال الأسئلة الموجمة إليكم في هذه الجلسة. ونستهلها بسؤال حول "محاربة المضاربات في سلاسل إنتاج الزيتون وزيت الزيتون"، المقدم من طرف فريق التجمع الوطني للأحرار.

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين لبسط هاد السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيدكال بن خالد:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات والإجابة.

صحيح بأنه هاذ الأمور كلها كنشكركم عليها كوزارة الفلاحة وكوزير، غير هوكاين اليوم واحد الإشكال، السيد الوزير، لأن كنشوفو الأثمنة باش كيتباع اليوم الزيتون راه كتبين كلشي، السيد الوزير.

راه ما يمكنش اليوم الزيتون، لأن هاذ المضاربات نكونو واضحين السيد الوزير، راه جيتي وقلتيها لأن جات من الزيت اللي كتباع اليوم به (vrac). اليوم، السيد الوزير، راه الإشكال أكبر من ذلك، راه ما يمكنش اليوم الزيتون يتباع بثمن وكنعرفو (le rendement) ديال الزيت اليوم أشنو هو، وكنعرفو بأن الزيت اليوم الحقيقية اللي هي زيت الزيتون إذا بغينا كتكون الثمن ديالها هي 80 درهم وكنلقاوها اليوم في الأسواق به 60 درهم.

هنا كيتطرح سؤال السيد الوزير، وهنا كتولي المسؤولية ماشي ديالكم بوحدكم، السيد وزير الفلاحة، بل هذه مسؤولية ديال وزارة الصحة أيضا، لأنه هاذ الزيوت هاذي فيها خلط، وهاذ الشي راه كنعرفوه وكنتحمل مسؤوليتي فيه، بأنه كاين خلط ديال الزيوت، واللي اتقى الله راه كيخلط زيت مع زيت، ولكن اليوم راه كاين أكثر من هاذي، كاين زيوت كتجي من بعض الأمور (chimique)، كاين فنيدات اليوم كيتدارو وكيعطيوك المذاق الزيت.

وهاذي هي الأمور اللي احنا كنطالبو اليوم بها الله إيجازيكم بخير، باش تكون واحد اللجنة مشتركة بين وزارة الفلاحة، وزارة الصحة، وزارة الداخلية، وراه باينين المناطق فالمغرب اللي كتروج هاذ الزيت، وهي اليوم اللي خلات هاذ الأثمنة وهاذ الغلاء يزيد يرتفع، اللي زادو بعد الجفاف اللي نتمناو من الله سبحانه وتعالى يغيثنا، ولكن راه خص لجنة مشتركة لهاذ ثلاثة دالوزارات باش تخرج، باش تعرف أش كيستهلك، لأن اليوم الأمور فات الاقتصاد وفات لاش بغيت نربح ولاش بغيت نخسر، وصلات الأمور ديال الصحة ديال المواطنين.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير ماكاين رد؟

باقي لك شي.. تفضل.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

بغيت غير نقول للسيد المستشار المحترم هو الحل، هو اللي قلتيه واحنا

اللي غادي إن شاء الله نباشروه هذه السنة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا معالي الوزير.

السؤال الحادي عشر حول "تطوير قطاع الصيد البحري" لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

المستشار السيد الشيخ احمدو ادبدا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، حول التدابير المتخذة لتطوير قطاع الصيد

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فاستراتيجية "أليوتس" اللي أعطى الانطلاقة ديالها جلالة الملك حفظه الله في 2009، شكلت واحد المنعرج حقيقي في تدبير وحكامة قطاع الصيد البحري، فتم تحقيق إنجازات اقتصادية واجتاعية هامة، ساهمت في ضخ دينامية جديدة على مستوى مختلف الأنشطة وكلفت أزيد من 8 مليار درهم لتمويل المشاريع، ومنها 1.5 مليار ديال الدرهم على شكل مساعدات.

هذه الاستراتيجية كان لها واحد الوقع إيجابي على:

- المحافظة على الثروات البحرية والاستدامة ديالها؛
- تطوير صناعة الصيد البحري والرفع من التنافسية ديالها؛
 - التسويق وما يرتبط به من بنيات تحتية وخدمات؛
- وعلى المستوى الاجتماعي: تعميم التغطية الاجتماعية والصحية والتأمين الصحى على حوادث الشغل.

في المرحلة الثانية ديال "أليوتيس" غادي نعملو على مواصلة تنفيذ مختلف البرامج والمشاريع، واللي منها:

- بناء وتأهيل قرى الصيادين ونقط التفريغ المجهزة؛
- إحداث أسواق جديدة لبيع السمك بالجملة بمواصفات عالية ديال الجودة؛
- تطوير تنمية تربية الأحياء المائية البحرية، حيث نحن اليوم بصدد تنزيل

السيد الوزير المحترم،

نحن نعيش اليوم واحد المرحلة وفترة غير مسبوقة من الاحتقان الاجتاعي، خصوصا نتيجة الإغلاق ديال مصايد الصيد حتى الداخلة ديال الرخويات إلى 15 من شهر 12.

بغينا، السيد الوزير، نعرفو من المتسبب في هاد الشي، لأن احنا عارفين أن عندكم آليات ديال المراقبة، كلها عندكم والسفينة ديال الصيد ديال البحث العلمي والمراقبة، ويعني عندكم الآليات كلها باش تراقبو، واحنا جينا، تفاجأنا دبا تيقول لك كاين استنزاف الثروة، من المتسبب في استنزاف الثروة؟ وأشنو اللي درنا احنا؟ لأن عندنا آليات المراقبة ولحد الآن ملي طحنا في هذا الموقف للأسف حتى 15 من شهر 12 غير واضحة واش فعلا غادي تفتح الوزارة ولا لا؟ باقي واحد الضبابية قدام القطاع، الناس المتضررة بالأسعار، راك عارف مرتفعة، يعني واحد الحالات نفسية للأسف يرثى لها؛ نتمنى، السيد الوزير، باش توضعو لنا.

كما نتساءل، السيد الوزير، بالمناسبة حول وضعية ميناء بوجدور متى ستقوم الحكومة، السيد الوزير، في إطار التضامن الحكومي بتوسعة هذا الميناء؟

ونتمناو، السيد الوزير، باش تكون واحد الانعكاس.. لأنه للأسف لحد الآن الانعكاس الإيجابي للميناء على الشغيلة لأن المنطقة هي ضعيفة جدا، نتمناو باش نبحثو عن السبب باش يكون هذا الميناء ما يكونش ميناء تفريغ فقط، لأنه الأسماك كتحط بميناء بوجدور وتتنقل لشمال المملكة، وهاذ الشي، السيد الوزير، ما عندو أي انعكاس إيجابي على الساكنة، ونتمنى، السيد الوزير، في إطار التطوير ديالكم لهذا..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد المستشار انتهى الوقت.. هاذي عندك جديدة هذه. السيد الوزير، كاين شي.. ؟ باقي لك واحد الثواني تردو؟ تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

غير باش نقول السيد المستشار المحترم بأنه الداخلة إن شاء الله غادي نحلو في شهر (décembre)كما توقع، هذه هي المؤشرات اللي عندنا العلمية حاليا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن ننتقل إلى السؤال ما قبل الأخير الموجه إلى قطاع الفلاحة، حول "إحداث محطة لتحلية مياه بحر الوليدية"، تقدم به الفريق الاشتراكي. تفضل السيد الرئيس.

مشاريع اللي تفوق 180 من مجموع المشاريع اللي تم الانتقاء ديالها؛

- تنفيذ برنامج عمل متكامل لتثمين منتجات الصيد البحري يرتكز على الترميز والتسويق المؤسساتي ومصاحبة المهنيين للبحث عن أسواق واعدة؛
- تعزيز وتطوير القدرات التحليلية لمحتبرات المراقبة الصحية وملاءمتها مع المواصفات الدولية المعتمدة في مجال البحث العلمي؛
- دعم التعاونيات من خلال تقديم دعم تقني ومالي لفائدة تعاونيات حاملة المشاريع المبتكرة.

ومن أجل الرقي بالمستوى المهني للبحارة التقليديين، خاصة فيا يتعلق بالسلامة البحرية، نعمل حاليا على تجهيز قوارب الصيد التقليدي بأجحزة وبمعدات مختلفة للسلامة البحرية، ونواصل باستمرار التشاور والعمل التشاركي مع مختلف المكونات ديال المهنة من أجل تحديد أولويات ورفع التحديات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار من أجل التعقيب.

المستشار السيد الشيخ احمدو ادبدا:

شكرا السيد الرئيس.

نشكركم السيد الوزير على ما تفضلتم به من معطيات والتي تعكس المجهود المبذول من طرفكم في سبيل تطوير وإقلاع القطاع، والذي يحظى بعناية كبيرة من لدن صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

السيد الوزير المحترم،

ألم يحن الوقت للقيام بتقييم شامل لمخطط "أليوتيس" الذي مر على تطبيقه قرابة 13 أو 14 سنة منذ سنة 2009؟ خاصة وأن البرنامج الحكومي عمل على جعل منظومة قطاع الصيد البحري من الأولويات عبر اعتاد تدابير تساعد على خلق أزيد من 100.000 منصب شغل مباشر وغير مباشر في قطاع الصيد وتربية الأساك.

إن استثمار هذه الثروة الطبيعية الممتدة لمساحة تقدر بـ 1.2 مليون كلم مربع على شريط ساحلي طوله 3500 كلم وظروف مناخية ملائمة لتكاثر الثروة السمكية، يصادف مسارها عددا من الإكراهات لا تساير الانتظارات المعقودة على القطاع، خاصة في ظل ارتفاع أسعار المحروقات عصب نشاط المراكب وما تعرفه عدد من الموانئ من فوضوية مرتبطة بتوقيت الخروج إلى البحر، فضلا عن عدم احترام توقيت التفريغ، وكذا رغبة بعض المهنيين في تحقيق أكبر كمية، مما يتسبب في إغراق الميناء بالأسماك والتي تفوق أحيانا الطاقة الاستيعابية للموانئ.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني وزملائي والزميلات المحترمين،

السيد الوزير،

السؤال الأول للتدخل ديالنا في الفريق الاشتراكي وتيدخل في إطار قوة اقتراحية أكثر منه تساؤل أو مراقبة ديال الحكومة، وقد نخرج عن الأعراف في هذه الجلسة.

السيد الوزير،

ألا تفكرون في إنشاء محطة لتحلية مياه البحر في منطقة الوليدية؟ وعلاش اخترينا منطقة الوليدية؟ لأن هناك حقل ريحي محم جدا لإنتاج الطاقة الريحية باش نجمعو ما بين تحلية المياه لأن تنعرفو الكلفة الحقيقية ديال إنتاج مياه عذبة من خلال تصفية مياه البحر، الكلفة هي كلفة اللي تمثل أكثر من 80% كلفة الطاقة، واللي هي محمة، وهنا في منطقة الوليدية يتم إنتاج الطاقة الريحية إلى قدرنا نجمعو ما بين المشروعين في هاذيك المنطقة غادي نكونو كنخففو على المدار السقوي اللي هو أكبر مدار سقوي على الصعيد الوطني اللي تجاوز 100.000 هكتار على الصعيد الوطني، واللي كيعرف دبا عطالة هذه منذ سنوات، ما كاينش المياه ديال السقي، وكنطلبو الله يرحمنا، ولكن ضروري من البدائل والخطاب ديال صاحب الجلالة الأخير كان واضح، وخارطة الطريق اللي خصنا نمشيو في هذا الاتجاه السيد الوزير، وكذلك وخارطة الطريق اللي خصنا نمشيو في هذا الاتجاه السيد الوزير، وكذلك خففو الضغط على جمة بني ملال - خنيفرة اللي حتى تستفيد من نفس المركب اذا صح القول - ديال السدود، اللي كاين سد المسيرة والحنصالي... إلح.

فالسيد الوزير، ما كتفكروش بأش نقصو شوية من الدعم اللي اعطيناه للآليات واللي اعطيناه للتنقيط... إلخ، ونوجمه للطاقة الشمسية ونوجمه للطاقة البديلة باش ننتج المياه، أنا أتكلم عن إنتاج المياه لصالح السقي كتمشي تقريبا 4 مليار ديال الدرهم سنويا في هاذ الدعم، ربما نحولو جات اليوم اللحظة باش نعاودو نفكرو بشكل مغاير على الدعم ديال هاذ الاتجاهات وباركة من المحارات، الناس راه ولاو غير تيتسخرو بالتراكتور في العالم القروي ما بقاوش كيحرثو به، غير تيتقضاو بيه وتيشريو به شي حاجة بي الحالم القروي ما بقاوش كيحرثو به، غير تيتقضاو بيه وتيشريو به شي

فالله يخليك، وتنقول ليك الواقع والحقيقة راه أنا ولد البادية وتنعرف هاذ الأشياء هاذي جيدا، اليوم الإتجاه ديالنا خصنا نمشيو في الإتجاه ديال تحلية مياه البحر، فاستبشرنا خيرا وقبل قليل فالتدخل ديالكم المطول الأول تكلمتو على محطة ديال الداخلة ومحطة ديال الناظور وكذلك المحطات القادمة ديال أكادير اللي رائدة اليوم على الصعيد الوطني، راه احنا تنتسناو محطة في منطقة الوليدية بفارغ الصبر، والفلاحين مستعدين يمولو على الشاكلة ديال منطقة أكادير، على الأقل منطقة الغربية اللي حدا الوليدية تستافد بالدرجة

الأولى ومن بعد يتم التمديد ديالها إلى مناطق أخرى، لأن التجربة نجحات في مناطق أخرى.

ولهذا تنتساءلو اليوم ونكونو كذلك قوة اقتراحية في هذا الشأن باش تنورونا، وراه تنسناو هاذ الجواب وتيتسناوه معانا الآلاف ديال الفلاحين اللي تيعرفو العطالة وتتعرفو التأثير ديال هاذ الجفاف الأخير والعطالة اللي تيعرفوها الفلاحين، وأنتم تكلمتو على النقص في السكر والنقص فالقطاني والنقص فهاذ المواد، وهذا كله من جراء النقص في مياه السقي.

شكرا لكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم السيد الوزير للجواب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

فكنشكر السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال.

فالبرنامج الوطني للتزويد بالماء للشرب والري فالدراسة ديالو حدد هاذ الجهة ديال دكالة وحدد الدار البيضاء والجديدة وآسفي اللي غيكون فيهم المحطة ديال التحلية.

الدار البيضاء راها في إطار التعاقد، وكاين الجديدة وآسفي، المكتب الشريف للفوسفاط راه غيساهم فيهم.

فهاذ 3 ديال المحطات غادي يخليونا الشيء اللي تيستعملوه اليوم من "المسيرة" للفلاحة، أول حاجة.

ومن المستفيدين الأوائل اللي غيكونو هي الجهة ديال الوليدية من هاذ الشي اللي فائض اللي غادي يكون.. ماشي الفائض ولكن ذيك الشي اللي غنجيبوه واللي كان كيمشي للماء للشرب، زيادة على أن المحطة ديال الدار البيضاء غادي تكون تعطي للدار البيضاء الماء الصالح للشرب وتسقي لينا 5000 هكتار.

احنا كنوجدو واحد الحوض ديال 5000 هكتار فالجنوب ديال الدار البيضاء اللي غادي يتسقى بماء ديال التحلية، فأنا متفق وعارف الوليدية أش كتسوى كمنطقة منتجة راه الطماطم بدات فالوليدية قبل ما تمشى لأكادير.

فإلى اقتضى الحال وإلى هاذ التوازن اللي غاديين فيه اضطرينا، يعني كان الخصاص وما يمكن الماء اللي غادي يجي واللي غنربحوه من هاذ المحطات إلى الوليدية خصها، أنا متفق معاك خصنا نديرو محطة لتزويد الوليدية بالنسبة للماء ديال الري.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل معكم إلى آخر سؤال موجه إليكم في هذه الجلسة حول "غلاء

أسعار الأعلاف والأسمدة" للفريق الحركي.

تفضل أحد المستشارين من الفريق الحركي لطرح السؤال. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الله مكاوي:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

لقد سبق أن نبهنا من هذا المنبر ومنذ عدة أشهر حول الإشكاليات التي تعرفها سلسلة الحليب وسلاسل الإنتاج الفلاحي وقطاع الماشية، وها نحن نعود اليوم لنسائلكم حول التدابير المتخذة لمعالجة هاذ الإشكالية ذات الصلة بغلاء أسعار الأعلاف والأسمدة والحليب القائمة والمقبلة.

السيد الوزير،

أنتم تعرفون أننا نعيش واحد السنة جافة ما عمر المغرب عرف.. احنا فالمنطقة ديالنا بني ملال- خنيفرة الاقتصاد ديال المنطقة كله مبني على الفلاحة ومبني على السد ديال بين الويدان، جميع الاستثارات اللي تدارت مبنية على السد، اليوم تقطع الماء على الفلاحة والضيعات كلها نشفات، الناس تشردو تما.

من هنا تنطلبو منكم، السيد الوزير، تعطيو واحد الأهمية، وما فيها باس تجيو تزورونا باش تشوفو المنطقة كيفاش وصلت.

وشكرا، وأنا نحتفظ شوية راه غادي نعقب.

السيد رئيس الجلسة:

مرحبا.

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

فالسلسلة ديال الحليب تعتبر مصدرا محما جدا، أولا، للشغل لأنها تتوفر واحد 50 مليون يوم عمل في السنة وكتحقق رقم معاملات تقدر اللي تتقدر به 13 مليار ديال الدرهم والقيمة المضافة تتناهز 6 مليار ديال الدرهم، وكيرتكز إنتاج الحليب في المناطق المسقية وتقريبا به 90% في 5 الجهات اللي هي الدار البيضاء- سطات، مراكش- آسفي، الرباط- سلا- القنيطرة، سوس- ماسة، وبنى ملال- خنيفرة.

وكتعاني هاذ السلسلة ديال الحليب من تأثير عدة عوامل لاسيما - كما ذكرتو - الجفاف الذي شهدته بلادنا في هاذ السنة المنصرمة وارتفاع الأسعار ديال عوامل الإنتاج، والتواصل ديالنا مع المهنيين هو مستمر لتتبع الوضع اللي كيعرفو القطاع في سياق الجفاف وكذا الصعوبات اللي تيواجمها المربيون والفاعلون بالسلسلة، فقد تم:

- وضع واحد نظام ديال التتبع والتنسيق مع المهنيين من أجل ضمان العرض الكافي في السوق وتلبية الطلب، عبر دعم الأعلاف المركبة واللي غادي نستمرو فيها إن شاء الله، راه احنا عندنا واحد الشطر اللي غادي نطلقوه دابا واحد الشطر اللي جاي إن شاء الله من بعد نطلبو الله يرحمنا؛

- دعم إنتاج العجلات الحلوب المحلية بـ 4000 درهم للعجلة هاذ الشي مرسوم راه هو في تطور، يعني النشر؛

- التلقيح الاصطناعي، راه احنا غادي نظموه، كان أعطى واحد يعني الدفعة جد محمة للسلسلة، ولكن كان فيه بعض الخلل اليوم، راه غادي إن شاء الله غادي يتنظم وغادي نطلقوه؛

- العمل على إنجاز برنامج خاص بإنتاج الأعلاف لدعم الإنتاج المحلي، احنا بغينا نمشيو لواحد عقدة البرنامج ديال الأعلاف إن شاء الله على الصعيد الوطني.

وهناك عدة تدابير أخرى لمعالجة الطرفية.

وفي إطار استراتيجية ديال "الجيل الأخضر"، تم الاعتاد ديال عقد برنامج واللي تحين، واللي غادي إن شاء الله نوقعوه في هاذ الصيف الأول، الأوائل ديال 2023، لأن كان خصو لابد ندخلو هاذ العوامل الأخيرة اللي جات في هاذ السنة هاذي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للتعقيب، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الرحيم عتمون:

شكرا السيد الرئيس.

نشكر السي المكاوي اللي خلاني نعقب.

بعدا كاينا، السيد الوزير، تنقول الله يكون في عوانكم، هاذ الحكومة هاذي واش ما ذبحتوش نهار جيتو لأن ها كوفيد، ها الحرب الأوكرانية، ها الجفاف، كاع الكوارث تجمعت الله يحفظ ويجعل السلامة، هاذ الشي احنا معترفين به، والتركيبة ديال مجلس المستشارين هاذي هي اللي فيها (les الجماعات المحلية، ها ديال النقابات هاذي، احنا معترفين بهاذ الشي، غير، السيد الوزير، كاين بعض الحوايج مع المهنيين مع معترفين بهاذ الشي، غير، السيد الوزير، كاين بعض الحوايج مع المهنيين مع (la profession et l'interprofession) وزعو المشاورات لأنه عايشين يوميا في ذاكشي.

دابًا غنمشيو مثلا للبرنامج اللي باغين نديرو ديال الدعم ديال الأعلاف، فعلا هو ممتاز، ولكن حذار بعض المناطق (les conventions) اللي كتديرو مع (les provendiers) راه الإنتاج كينزل، لأنهم ما تياخذو (en formule) ديال (fonction des matières première)، ويكون ذاك (كلام ديالو (en fonction des matières premières)، ويكون ذاك (كلام

السيد الوزير،

السادة المستشارين،

تعاني واحد الفئة محمة من مرضى الفشل الكلوي المزمن من عدم الاستفادة من عدد من العلاجات في مراكز التصفية، ولذلك نسائل السيد الوزير على:

ما هي الآليات التي ستوفرها الوزارة لتفادي هذا الوضع؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضل، السيد الوزير، للجواب.

السيد خالد آيت طالب، وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السلام عليكم ورحمة الله.

السيد المستشار المحترم،

أولا، لازم ما ندلي ببعض الإحصائيات المتوفرة:

- خصنا نعرفو بأن البلاد ديالنا اليوم تتوفر على أزيد من 320.000 معني بمرض القصور الكلوي، وهي تقريبا 3400 مريض إضافي في السنة؛

- وعدد المراكز ديال القصور الكلوي اليوم تعد 133 بالقطاع العام و291 بالقطاع الخاص؛

- عدد أجمزة غسيل الكلى هي 2535 جماز؛

- وعندنا عدد ديال المهنيين وعندنا أطباء اختصاصيين في القصور الكلوي، ((329 في القطاع العام و329 في القطاع الخاص، أطباء عامون يشرفون على خدمات التصفية، اللي منهم 73 اللي تم التأهيل ديالهم لهذا الأساس و716 ممرض، كذلك 705 ديال المساعدين في العلاج؛

- فعدد المرضى المستفيدين من خدمات التصفية بمراكز القصور الكلوي بصنفيه الخاص والعام هم 12.185 مريض، يعني 8817 بالمراكز التابعة للقطاع العام و 3521 بالقطاع الحاص، هاذ التكلفة ديال الشراء ديال الخدمات، اللي الدولة وضعتها وتتشريها من القطاع الحاص، فهي تبلغ اليوم تقريبا 294.7 ديال المليون ديال الدرهم؛

- قبل ما الوزارة تدير واحد الدورية واللي فيها واحد الهدف ديال لائحة الانتظار 0، كان عندنا في لائحة الانتظار 1578 مريض كينتظر التصفية ديال الكلمي، اليوم عدد المرضى اللي هم في اللائحة الانتظار وصلنا من بعد الهدف اللي كنا درناه وهذا العمل اللي كان تدار، 112 مريض، 112 مريض ماشي حيث ما لقينا لهم كيفاش يديرو التصفية لأنهم هوما الحالة الصحية ديالهم ما تسمحش لهم اليوم يديرو (la dialyse) ديالهم، إذن حوالي 63% منهم متواجدين في ثلاثة ديال الجهات، هاذ الناس 112، الجهة ديال الشرق، جمة

غير مسموع).. ويكون ذاكشي متابع ومراقب، احنا راه عارفين هاذ الشي.

مني تيدار ذاك الشي تينزل اسميتو.. دابا عارفين بالنسبة للأعلاف الناس تيدير تربية المواشي (notamment) بالنسبة (l'engraissement)، (GMQ³) (l'engraissement) ويال 1.5 كيلو حتى لـ 1.6 كيلو للعجل في النهار، خصو 10 كيلو، 12 كيلو، 10 كيلو 12 كيلو بالثمن اللي كاين دابا ديال 4 دراهم، خصو يخلص 50 درهم باش العجل يطلع له بكيلو ولا كيلو ونص في النهار.

إذن احنا عارفين المجهودات اللي تديرو، السيد الوزير، واخا احنا في المعارضة احنا معتارفين بهاذ الشي، ولكن خص تقنين هاذ الشي والمتابعة ديالو، ونعاود عاود ثاني نقول لكم الله يكون في عوانكم والله يغيثنا. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس السي المهدي على التعقيب.

السيد الوزير، بضعة ثواني.

تفضلوا، السيد الوزير لأنه آخر تدخل عندكم.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات:

... السيد المستشار المحترم، بأنه احنا غادي نعززو هاذ الشي ديال المراقبة على الأعلاف، خصوصا على الأعلاف المدعمة، ولكن غير اللي خصنا نعرفو راه الإشكالية أشنو هي؟ هو أن الحال طال، راه حتى الدعم راه كاين ملي تيكون 3 أشهر، 4 أشهر تيكون عنده الفعالية، ملي تيطول بحال هكا، راه حتى الفلاح بنفسه راه تيعيا، لأنه راه تيشريه بـ 2 دراهم، ما شي باطل؛ (Donc) هذا هو الإشكالية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الوزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، على مشاركتكم ومساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

ننتقل بعد هاذ السلسلة من الأسئلة إلى الأسئلة الموجمة لقطاع الصحة والحماية الاجتماعية، ونرحب بالسيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية بحضوره معنا في هذه الجلسة للجواب على الأسئلة المطروحة في هذه الجلسة.

نستهل هذه الأسئلة بسؤال حول "توفير العلاج الكامل لمرضى الفشل الكلوي"، للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

فليتفضل أحد المستشارين لطرح هاذ السؤال.

المستشار السيد محمد زيدوح:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،

³ Gain Moyen Quotidien

فاس- مكناس، والجهة ديال الرباط- سلا- القنيطرة؛

- تستهلك نفقات العلاج المرتبطة بغسيل الكلي 26% من مجموع نفقات الأمراض الطويلة وتبعا للمنشور رقم 22/32 الموجه إلى المدراء الجهويين للصحة اللي هو العمل إلى بلوغ هاذ "صفر" (0) حالة لدى مرضى القصور الكلوي الموجودين في لوائح الانتظار، تم:

- تجويد العرض الصحي للرفع من عدد المراكز ديال القصور الكلوي؛
 - تحسين ظروف التكفل بالمرضى بالإصلاح وتهيئة المراكز؛
- إشراك الهيئات العالمة (les sociétés savantes) وجمعيات المجتمع المدني في إطار تعاقدي؛
 - كذلك، تدعيم مراكز التصفية بالموارد اللازمة؛
- ووضع خارطة طريق التي تراهن عليها الوزارة لبلوغ صفر حالة في الآجال إن شاء الله المنشودة؛
 - وكذلك، تحديث لوائح الانتظار في كل إقليم وجمة.
 واكتفى بهاذ الجانب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، للتعقيب.

المستشار السيد محمد زيدوح:

شكرا السيد الوزير.

كنعرف بأن صعوبة تدبير هاذ المسألة ديال شلل الكلي المزمن، اللي كنسميوه (l'insuffisance rénale chronique)، وكنعرف كذلك العمل اللي تتقوم به الوزارة في هاذ الإطار، ولكن اليوم أنا ملي طرحت هاذ السؤال، هاذ الإحصائيات، السيد الوزير، أنا كنعرفها بطبيعة الحال، ولكن كنت أنا باغي من خلال هاذ السؤال نوضحو للرأي العام.

أولا، كاين السبب ديال هاذ المرضى ديال شلل الكلي اللي هو ناتج عن مرض السكري والضغط (l'hypertension artérielle) اللي تيكونو هوما السبب الأساسى اللي كنوصلو لهاذ الحالة.

إذن، من واحد الناحية التوعية وبأن اللي خص تقوم بها الوزارة والمجتمع المدني وجميع الجمعيات يساهمو في هاذ الإطار ديال التوعية ديال هاد النوع ديال الأمراض.

وثانيا، كذلك بأننا راه الدولة ما يمكن ليهاش تبقى محاصرة إلا في هاذ التصفية ديال الكلي لأن اليوم العلم تطور، وبأن الزرع ديال الكلي موجود وأول زرع كلي كان في المغرب - وأنت السيد الوزير تتعرف هاذ الشي - وقع في 1986.

وبطبيعة الحال، راه اليوم زرع الكلي كاين التكلفة ديالو أقل من ذاك

الإنسان اللي تيديرو له التصفية ديال مدة سنة لأنه مريض، كل مريض تيكلف على الدولة 138.000، لهذا اليوم تنشوف المراكز الجامعية اللي موجودة في المغرب، هاذ المسألة ديال تسريع الوثيرة ديال زرع الكلي موقفة، علاش موقفة? ماشي ناتجة على الكفاءات ما موجوداش، لا، وأنت تتعرف أكثر مني، السيد الوزير، ولكن لأننا ماكاينش واحد التوعية باش المواطنين تكون عندهم ذيك السخاوة ديال الناس اللي هوما يمكن لهم يعطيو العضلة ديالهم اللي غادي يكون بأنهم منتج، "ومن أحيى إنسان كمن أحيى الناس جميعا"، هاذ النوع ديال التوعية خصها تكون.

ولهذا، أنا تنطلب اليوم تكون واحد اللجنة فيها الفقهاء وفيها هاذ (sociétés savantes) وفيها كذلك الأطباء اللي هوما تيقومو مازال، باش يمكن لهم يخرجو بواحد البرنامج موحد، تحت الرعاية ديال وزارة الصحة، باش يوقع فيها الإشعاع باش يشاركو فيها المغاربة، بأن ما هو الدور ديال زرع الكلي باش الدولة كذلك نقصو التكلفة ديالها اللي هي تكلفة محمة، ولاسيما تنعرفو في حدود 2030 هاذ الرقم ديال تصفية الكلي غادي يكون مرتفع جدا، واش الدولة غادي تبقى عندها نفس الإمكانيات ولا لا؟ هذا هو السؤال المطورة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نتقل إلى سؤال آخر يتعلق بـ "تعميم التغطية الصحية"، تقدمت به مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

الكلمة لأحد المستشارين من هذه المجموعة.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

بعد إعلان الحكومة تعميم التغطية الصحية الاجتماعية بحلول نهاية سنة 2022 على جميع المغاربة بدون استثناء، السيد الوزير، ما هي الإجراءات الموازية المراد اتخاذها من طرف وزارتكم من أجل تنزيل تعميم التغطية الصحية؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب..

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

فالمعروف أن الدولة تتكرس واحد المجهودات، تبعا للتوجيهات ديال صاحب الجلالة الله ينصرو، بخصوص توسيع وتعميم التغطية الصحية الإجبارية بمتم سنة 2022، انخرط جميع المتدخلين بقوة الجهود الجماعية لبلوغ التغطية الصحية الشاملة.

كان العمل بالتدريج على إعداد النصوص التنظيمية بالنسبة لكل صنف أو صنف فرعي أو مجموعة من الأصناف المشار إليها أعلاه، وذلك بعد إجراء عدة مشاورات مع الفئات المعنية والفرقاء الاجتماعيين.

تنزيل عدد من الإصلاحات المواكبة اللي تمت ديال ورش التغطية الصحية واتخاذ الإجراءات الكفيلة بإنجاح ظروف تطبيقه في الآجال المحدد، فهناك تدارس سبل تحصيل مساهمة الفئات، كيفاش تقدر الدولة تحصل هذه المساهمات ديال الفئات التي تم إدراجها بواسطة المراسيم المنظمة، وفق مبدأ التحمل الجماعي والتضامني للمصاريف الصحية، وكذلك تسريع وثيرة تحول الساكنة المستفيدة من نظام المساعدة الطبية إلى نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض، وكذلك مواصلة الإصلاح الهيكلي اللي هو مقرون بهذا الإصلاح ديال التغطية الصحية ديال المنظومة الصحية بالارتكاز على 4 المبادئ توجيهية اللي تتعلق بتكوين الموارد البشرية، وكذا بالتأهيل وكذلك بالرقمنة وكذلك حتى الحكامة، ومراجعة وتحديث الترسانة القانونية اللي محمة بالرقمنة وكذلك ديل المنخرطين بالنسبة لغير الأجراء اللي تقريبا اليوم، وصلنا لواحد العدد ديال المنخرطين بالنسبة لغير الأجراء اللي تقريبا المي متم ديال 2022.

كذلك، "الراميد" (*RAMED) اللي اليوم غادي نشوفو التصويت على القانون ديال 27.22 واللي كيسمح لنا نبداو بالإجراءات إن شاء الله ديال الانتقاء التلقائي ديال الناس اللي هوماكان عندهم (régime) ديال "الراميد" للتأمين الأساسي الإجباري عن المرض، وهاذ الشي ما تدارش غير هكذاك، تدار بقرارات تشاركية، وراه انتوما متبعين هذا المسلسل ديال إن شاء الله ديال التغطية الصحية، وكيبقي الرهان اليوم هو واش الدولة عندها القدرة أنها تقدر تحقق التوازنات المالية، وهاذ الشي راه تكلمنا عليه، ومازال غنتكلمو عليه إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب السيد المستشار، تفضل.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

السيد الوزير،

علما أن تعميم التغطية الصحية يعد من بين أهم مرتكزات ورش الحماية الاجتماعية، والذي سيمكن حسب المعطيات المتوفرة لدينا 22 مليون مستفيد إضافي من الاستفادة من التأمين الإجباري عن المرض، كما سيغطي تكاليف العلاج والأدوية والاستشفاء.

صراحة، السيد الوزير، لقد تم إحراز تقدم كبير وقطع خطوات هامة للتفعيل التدريجي للتغطية الصحية، وذلك بالرغم من أن النظام لا يزال يعاني من بعض الإكراهات المتعلقة على وجه الخصوص بتعدد الأنظمة والفوارق بين معايير هذه الأنظمة، إلى جانب حجم المصاريف التي يتحملها المؤمن وكذا نقص تمويل النظام الصحي.

السيد الوزير،

إن عملية تحويل الفئات الاجتاعية المستفيدة حاليا من نظام المساعدة الطبية إلى نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض، وكذا استكمال تغطية فئات المهنيين والمستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يمارسون نشاطا حرا من طرف التأمين الإجباري الأساسي عن المرض، هذا التحول المنتظر للفئة المستفيدة من نظام المساعدة الطبية إلى نظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض بالقطاع الخاص، سيخلق بعض الصعوبات.

ولذا، وجب:

- التفكير بعمق في خلق أدوات مبتكرة من أجل التمويل المستدام لنظام التأمين الإجباري الأساسي عن المرض، وذلك من خلال خلق آليات ضبط جديدة من أجل مواكبة التطورات التي تعرفها منظومة التأمين الإجباري الأساسي عن المرض؛
- وضع لجنة مركزية لو اقتضى الحال مشتركة بين مجموعة من القطاعات الوزارية، تتفرع منها لجان جموية من أجل مواكبة هذا المشروع وتقييم نجاعة أدائه، وذلك من أجل الوقوف على المعيقات والمشاكل التي تحول دون نجاحه؛
- وضع استراتيجية جديدة للتعويض عن الأدوية بغية التحكم في نفقات الأدوية التي تستنزف مبالغ محمة من مالية الصندوق الوطني للضان الاحتاعي؛
- التسريع بإصلاح الترسانة القانونية للتغطية الصحية الأساسية حتى تتلاءم وأهداف ومبادئ مشروع الحماية الاجتماعية، وهي مناسبة لننوه بمشروع قانون رقم 27.22 وسنتعامل معه بإيجابية، إلا أنه يتضمن مجموعة من الإحالات على مشاريع مراسيم، والتي نتمنى منكم، السيد الوزير، السهر على التسريع في تنزيلها.

السيد الوزير،

اليوم نحن جميعا صراحة أمام تحدي كبير من أجل إنجاح هذا الورش،

⁴ Régime d'Assistance Médicale

الذي أعطى انطلاقته جلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، والذي نؤكد فيه من موقعنا على ضرورة المقاربة التشاركية واعتبارها شرط أساسي لإنجاح المحطة الممثلة في التغطية الصحية الشاملة في بلادنا..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت.. شكرا السيد المستشار.

إذن نذكر فقط بأنه ستكون لنا جلسة تشريعية مباشرة بعد هذه الجلسة، فالمرجو من السيدات والسادة المستشارين الالتزام بالحضور.

ننتقل إلى سؤال آخر حول "مصاريف العلاجات الطبية للفريق الاشتراكي".

تفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

المستشار السيد السالك الموساوي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات والتدابير التي ستقوم بها وزارتكم للحد من ارتفاع مصاريف العلاجات الطبية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

التدابير اللي تتقوم بيها الحكومة، غنمشي للتدابير مباشرة:

- أولا، تأهيل البنيات التحتية الصحية وتوسيع العرض الصحي وتجويده، خاصة الوحدات ديال الصحة ديال القرب، وهذا بتعاون وشراكة مع مختلف المتدخلين، سواء ديال التنمية البشرية والجماعات الترابية والنسيج الجمعوي وغيرهم، وبرمجة إحداث مركز استشفائي جامعي في كل جمة للتخفيف من العبء ديال التنقل ديال المرضى إلى المراكز الاستشفائية الجامعية ديال الجهات المجاورة، هذا نقطة جد محمة بالنسبة.. غتسمح لينا حتى نقدرو نكونو الأطباء والموارد البشرية كل جمة تكون على حسب الخصاص ديالها؛

- تسريع وثيرة التغطية الصحية من أهم التدابير كذلك اللي غتخفض لينا التكلفة حتى هي والعبء اللي تببقى على المريض، ملي تنهضر على المريض ما تنهضرش على القطاع العمومي تنهضر على القطاع العمومي والقطاع الخصوصي قبل نهاية سنة 2022 في إطار الرؤية الملكية لتوفير الحماية الاجتماعية؛

-كذلك "الراميد" اللي ما غيبقاش غيولي التأمين الإجباري عن المرض، وفهاذ الحالة ماكيبقاش التمييز،كلشي تيستافد بنفس الطريقة؛

- الاستمرار في تخفيض أسعار الأدوية، من جملة الأمور أن الدواء اليوم خصنا نخفضو باش نهبطو من التكلفة واليوم كاين بادرة والوزارة منكبة على هاذ الأمر، قدرنا نخفضو 3000 دواء واحنا مستمرين كذلك فالتخفيض ديال بعض الأدوية الأخرى؛

- المراجعة ديال القانون 65.00 اللي حتى هو كذلك خصو إعادة النظر لبعض البنود القانونية ديالو؛

- إعادة النظر في التعرفة المرجعية، لأن التعرفة المرجعية حتى هي من المداخل اللي تقدر تخلي لينا أن بالنسبة للقطاع الخاص يولي تيعترف بالتعرفة المرجعية، فبالتالي هذاك الثلث المؤدى عنه ولا حتى ذاك (modérateur) اللي كيبقى ما كيبقاش المريض يقدر يخلصو لأن تيولي كيدخلو في اتفاقية مع الهيئة المدبرة.

وفي نفس السياق، كذلك كتشتغل الوكالة الوطنية للتأمين الصحي، تحت إشراف وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، على مجموعة من الإجراءات في إطار مواكبة ورش تعميم الحماية الاجتماعية، ومن بينها المصنف العام للأعمال الطبية (la nomenclature des actes) اللي خصها حتى هي تكون فيها مراجعة باش جميع الأمور اللي كتدار والخدمات اللي تدار نلقاو عندها واحد المرجع.

والاستمرار في توفير التغطية الترابية بواسطة السيارات باش التنقل كذلك وتوسيع التغطية ديال الطب بواسطة الطب عن بعد، لأن تنلقاو بعض المرات اليوم المنظات العالمية ملي تدير الدراسة ديالها تتلقى المريض تيخسر من الجيب ديالو 50% غير على ذيك الإجراءات المصاحبة للصحة، النقل والماكلة والأوطيل، هذا هو اللي كاين، إلى قربنا الخدمات فبالتالي إن شاء الله تنقص.

خصنا ولابد نشجعو من الصناعة الدوائية المحلية باش التكلفة ديال الدواء تطيح، لأن الدواء هو (le nerf de la guerre) إلى الدواء رخص التكلفة كلها تترخص.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير المحترم، على جوابكم.

لا يخفى عليكم هاجس مصاريف العلاجات الطبية المرتفعة، التي تشغل بال المواطن المغربي من أية فئة اجتماعية كان، ولا يجادل أحد أن المؤسسات الصحية الخاصة تشكل دعامة أساسية في تقوية وتعزيز المنظومة الصحية لبلادنا، ويفترض فيها أن تشكل إضافة نوعية في تحسين وتجويد الخدمات

السيد الوزير،

إننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، نعرف الإمكانيات والمؤهلات والخبرة التي راكها القطاع، ونؤمن بقدرة الإنتاج المحلي على المساهمة في تأمين متطلبات وحاجيات المواطن ودوره في إنجاح ورش التغطية الصحية.

وفي هذا الإطار، ندعو إلى تقوية التعاون بين القطاع العام والقطاع الخاص، تماشيا مع توصيات النموذج التنموي الجديد، الذي حدد 4 أوراش ذات أولوية:

- الورش الأول: تشجيع ودعم التصنيع المحلي مع تنفيذ الأفضلية الوطنية الفعالة؛
 - الورش الثاني: الوحدة من تزايد الواردات لصالح الإنتاج المحلي؛
 - الورش الثالث: رقمنة عمليات تسجيل الأدوية؛
 - وأخيرا، إنشاء الوكالة الوطنية للأدوية.

وبهذه المناسبة، أود السيد الوزير التنويه بمبادرتكم بالتنصيص على إحداث الوكالة الوطنية للأدوية ضمن القانون الإطار رقم 06.22 المتعلق بالمنظومة الصحية الوطنية.

ومن هذا المنبر ندعو جميع الفاعلين إلى تمكينها وتسخيرها بجميع الموارد اللازمة، السيد الوزير، كما ندعو أيضا لتقوية الإنتاج المحلي لحفض تكاليف الأدوية للمواطن وتحسين أداء مساطر الإذن بالعرض في السوق ودعم تشجيع صادرات المغرب من صناعة الأدوية.

وفي الأخير، السيد الوزير، نعبر عن استعداد وانخراط القطاع الخاص لإنجاح الورش الملكي للتغطية الاجتماعية ولتحقيق السيادة في هذا القطاع، عملا بالتوجيهات السامية لجلالة الملك نصره الله.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة،

هو سؤال وجواب يعني تقريبا غادي تلقاي نفس الجواب ديالي هو الجواب ديالك، فبالتالي غادي نبدا بالسيادة، تكريسا لمبدأ السيادة الصناعية في إطار الإستراتيجية الجديدة الهادفة لتطوير قطاع الصحة، فالوزارة عملت مع مختلف شركائها في الميدان الصيدلي، وتنفيذا للرؤية الملكية السامية على تنزيل برنامج وطني لتشجيع الصناعة الدوائية الوطنية والذي يرتكز المحاور ديالو على:

- أولا، تعزيز الترسانة القانونية لتوطيد التنظيم الصيدلي: حيث قامت

العلاجية والاستشفائية إلى عموم المواطنين.

فع تطور الأمراض التي أصبحت تغزو مجتمعنا على مستوى جميع الفئات العمرية، وأغلبها أمراض مزمنة وتحتاج إلى علاجات مكملة وطويلة الأمد، وتداعيات "كوفيد-19" التي زادت من تدهور صحة المرضى، نتفاجأ بارتفاع المصاريف العلاجية والاستشفائية في بعض المصحات الخصوصية دون معرفة أسباب هذه الأسعار الجد باهظة، مقارنة مع الخدمات الطبية المقدمة ومطالبة المرضى بالأداء نقدا، بحجة عدم توفرهم على منظومة رقمية لبعض شركات التأمين الخاصة والعامة.

وزد على ذلك، مساهمتهم في هجرة الأطباء العموميين إلى المصحات الخصوصية دون مراعاة أخلاقيات وأدبيات المهنة، وهذا يؤدي إلى حرمان العديد من المرضى من حق العلاج والاستشفاء والولوج إلى خدمات صحية المنصوص عليها في الدستور.

ومن جانب آخر، فيما يتعلق بقطاع الأدوية، نثمن وزارتكم ووزارة الاقتصاد والمالية مؤخرا بدراسة ومراجعة أسعار 3000 دواء، وندعوكم إلى ضبط نسبة أرباح الشركات العاملة في مجال الصناعة الدوائية، وتهيئة الظروف المناسبة لتشجيع الاستثمار في قطاع الأدوية والبحث العلمي لتحقيق السيادة الدوائية.

كفريق، نشيد عاليا بالأوراش الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، كما أننا لا ننكر المجهودات المبذولة التي تقوم بها وزارتكم في هذا المجال.

أملنا التنزيل الحقيقي والمضمون للمنظومة الصحية.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ننتقل إلى سؤال آخر حول "تشجيع قطاع صناعة الأدوية والمواد شبه الطبية" لفريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

تفضلي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير، عن خطة وزارتكم لدعم قطاع الصناعات الدوائية والمواد شبه الطبية ببلادنا، بهدف تحقيق السيادة الصحية ببلادنا؟

للإشارة فقد سبق لي، السيد الوزير، أن وجمت لكم سؤالا في هذا الموضوع السنة الماضية في شهر ماي، أكدت حينها على أهمية ودور قطاع الصناعات الدوائية، كما قلت، إلى كاين الدواء راه كاين كل شيء، خصوصا خلال أزمة "كوفيد-19"، اللي بينت بزاف الحوايج السيد الوزير، لضمان السيادة الصحية في بلادنا.

الوزارة خلال العشرية الأخيرة بإعداد وصياغة ترسانة من النصوص التشريعية والتنظيمية لتأطير القطاع الصيدلي، كان لها أثر إيجابي على تنظيمه وتقويته منها القانون 17.07 اللي خاصو تجديد ومازال هو في اللجان التشريعية، كذلك القانون رقم 80.11 والخاص بكواشف المختبرات للاستعال الخارجي، والقانون رقم 84.19 المتعلق بالمستلزمات الطبية، والمرسوم المتعلق بشروط وكيفية تحديد سعر بيع الأدوية المصنعة محليا أو المستوردة للعموم، والمرسوم المتعلق بالإذن بالعرض في السوق للأدوية ذات الاستعال البشري، والمرسوم المتعلق بالتكافؤ الحيوي (bioéquivalence) للأدوية الجنيسة، والقرار كذلك المتعلق بكيفية تحديد سعر البيع للعموم وسعر فوترة والقرار كذلك المتعلق بكيفية تحديد سعر البيع للعموم وسعر فوترة

- ثانيا، تشجيع الصناعة المحلية: وذلك تكريسا لمبدأ السيادة الصناعية في إطار الاستراتيجية الجديدة الهادفة إلى تطوير قطاع الصحة، لذلك الوزارة عملت على تنزيل البرنامج الوطني لتشجيع الصناعة الدوائية الوطنية يتمحور حول عدة مرتكزات:

- تشجيع استعمال الدواء الجنيس مع هيكلة التجارب السريرية؛
- تحفيز الاستثمار في الصناعات التحويلية المرافقة لصناعة الأدوية مثل المواد الخام ومواد التعبئة؛
 - تطوير البحث العلمي في مجال الأدوية؛

المستلزمات الطبية المرتبة في القسم الثالث... إلخ؛

- تشجيع الصادرات؛
- دعم ومواكبة صناعة المستلزمات الطبية؛
- التعاون المغربي الصيني اليوم بهدف تطوير وإنتاج لقاح "كوفيد-19"؛

ثالثا، تخفيض ثمن عدد من الأدوية: بحيث أشرنا لها في السؤال اللي كان سبق أنه تم التخفيض من أكثر من 3000 دواء؛

ورابعا، تحسين تدبير السياسة الدوائية الوطنية: إذ من المرتقب إثر إخراج مشروع الوكالة الوطنية للأدوية، وذلك في إطار برنامج الإصلاح الهيكلي، ووفقا لبنود مشروع القانون 06.22 بغرض مواكبة الورش الملكي الرامي إلى توسيع الحماية الاجتماعية، غادي تكون هذه الوكالة عندها واحد الدور استراتيجي محم، كبير، اللي غيلعب دور هاذ الشي اللي كتقولي الأفضلية المحلية واحنا بغينا (made in Morocco) الحمد لله.

وللتذكير، هذا البرنامج الحيوي لا يمكنه النجاح إلا إذا تضافرت الجهود، فاحنا مفتوحين ما بين القطاع الخاص والقطاع العمومي، ويسعى مشروع إنتاج اللقاح المضاد لـ وفيد-19 إلى صناعة لقاحات أخرى خاصة بالبرنامج التلقيحي ديال المغرب، ما نبقاوش نشريو اللقاح من الخارج، كاع اللقاحات تبقى تصوب فالمغرب إن شاء الله، فالبلاد ديالنا، وهذا اللي غادي يخولنا إن شاء الله على أن غادي تكون واحد السياسة دوائية جديدة شاء الله السيادة، ناهيك على أن غادي تكون واحد السياسة دوائية جديدة

وطنية اللي غادي نعلنوها في وقتها إن شاء الله..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخامس حول "تحسين العرض الصحي بمستشفى القرب لقلعة مكونة" من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السي أملوك.

المستشار السيد المداني أملوك:

السيد الوزير المحترم،

ما هي التدابير الاستعجالية التي تعتزم وزارتكم اتخاذها لتحسين العرض الصحي بمستشفى القرب لقلعة مكونة لكي يستقبل الساكنة في أحسن الظروف؟

<u>السيد رئيس الجلسة:</u>

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، من أجل الجواب.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

يتوفر مستشفى القرب ديال قلعة مكونة على 45 سرير، يضم قسما للمستعجلات وقسم للولادة وقسم للاستشارات الطبية والمصالح العامة ووحدة جراحية ووحدة طبية ومستودع الأموات ومخزن وجناح للعمليات والإنعاش وصيدلية ومصلحة للفحص والأشعة السكانير، فتم في خلال سنة و2020-2021 تحويل هاذ المستشفى ديال القرب ديال قلعة مكونة إلى مستشفى خاص للعناية بالأمراض ديال كوفيد، مكن ذلك من التكفل بأغلب المرضى التابعين لمنطقة قلعة مكونة، وتم تزويد المستشفى بمولد للأوكسجين، كما تم إطلاق المناقصات من أجل تزويده بجهاز السكانير قريبا.

كما يتم به تنظيم قوافل طبية للجراحة من أجل تغطية الخصاص، حيث كانت آخرها في الفترة الممتدة ما بين 20 و22 أكتوبر من الشهر الجاري، أجريت من خلالها أزيد من 163 عملية في تخصصات متعددة.

وتستفيد المنطقة من مشاريع استشفائية جديدة كالمستشفى الإقليمي بتنغير، الذي خصص له غلاف مالي ما قدره 100 مليون درهم، ومستشفى متعدد بولمان التي بلغت تكلفة بنائه 90 مليون درهم، ومستشفى متعدد الاختصاصات بورزازات، وبرمجة إحداث كذلك إن شاء الله مستشفى جامعى بدرعة- تافيلالت.

فيما يخص تدبير الموارد البشرية بجهة درعة- تافيلالت عامة وإقليم تنغير خاصة، فإن مشكل عدم استقرار الأطر الصحية في هذه المنطقة قد أربك

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

ننتقل إلى السؤال السادس حول "الحوار الاجتماعي القطاعي" لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلي السيدة المستشارة لبسط السؤال.

المستشارة السيدة سليمة زيداني:

شكرا السيد الرئيس.

عن سير الحوار الاجتاعي القطاعي بوزارة الصحة والحماية الاجتماعية نسائلكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لكم السيد الوزير من أجل الجواب.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتاعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة المحترمة،

في إطار تعزيز التواصل المستمر والدائم بين وزارة الصحة والحماية الاجتماعية وشركائها الاجتماعيين وترسيخ مقاربة جديدة للتعامل معهم في إعطاء انطلاقة.. تم إعطاء انطلاقة جديدة للحوار من أجل تدارس مختلف المستجدات والملفات المطلبية التي تهم محمنيي الصحة.

في هاذ الصدد، وجمت دعوة إلى جميع النقابات الممثلة بالقطاع لحضور اجتماعات منفردة برئاسة السيد وزير الصحة ديال القطاع، وقد انطلقت هذه الاجتماعات منذ ما يقارب السنة، حيث تجاوبت 4 ديال النقابات مع الدعوة الموجمة إليها.

ومن بين النقط التي تمت مناقشتها في هاته الاجتماعات نذكر:

- الخطوط العريضة المؤطرة لمشروع الوظيفة الصحية قصد إعداد تصور مشترك بشأنها؛

- والأولويات المطلبية الأساسية المتفق عليها مع الفرقاء الاجتماعيين خلال الجولات المنصرمة للحوار الاجتماعي بوزارة الصحة؛

- وتعميم التغطية الصحية؛
- تحفيز الموارد البشرية والرؤية ديالهم؛
- الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص؛
 - المجموعات الاستشفائية الترابية؛
 - الزيادات في تعويضات موظفي الصحة؛
- ملف الممرضين ذوي السنتين من التكوين؛
- مراجعة النظام الأساسي الخاص بهيئة الأطباء والصيادلة وجراحي الأسنان المشتركة بين الوزارات وبدايته بالرقم الاستدلالي 509.

المشهد الصحي، مما استدعى معالجة الأكراه في إطار البرنامج الطبي الجهوي، الذي فيه الحركية، وعقود الشراكة مع الجماعات الترابية من أجل دعم الإقليم ككل بالموارد البشرية، خاصة من فئة الأطباء العامين.

في هذا الصدد، أبرمت اتفاقية تكلفتها 7 مليون درهم، ما بين وزارة الصحة والحماية الاجتماعية وولاية جمة درعة- تافيلالت وعمالة تنغير والمجلس الإقليمي لتنغير والمجلس الجهوي لدرعة- تافيلالت.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد المداني املوك:

عن الرسول صلى الله عليه وسلم (إن الله يحب العبد الملحاح).

لا يسعني في البداية إلا أن أنوه بالعمل الكبير الذي تقوم به وزارتكم تحت الإشراف المباشر للسيد رئيس الحكومة، للتنزيل الأمثل للمشروع الملكي في تعميم الحماية الاجتماعية الذي يعتبر ثورة اجتماعية لبناء لبنات تضامن مؤسساتي سيوفر الحماية لكافة المواطنين وصيانة حقوقهم، والذي سيساهم في تيسير ولوج المواطنات والمواطنين لحدمات الرعاية الاجتماعية والصحية في ظروف لائقة.

السيد الوزير المحترم،

أمام هذا كله وفي إطار غياب منظور شامل لإعداد التراب بالوسط القروي، فإن المراكز الصحية تبقى بعيدة عن متناول قسم هام من الساكنة القروية، أضف إلى ذلك الفوارق في مجال العروض العلاجية التي تضاف إلى إشكاليات نقص في الموارد البشرية مثلها هو الحال في دائرة قلعة مكونة الكبرى اللي فيها 6 ديال جهاعات، فيها جهاعة آيت سدرات الشرقية، جهاعة آيت سدرات الغربية، آيت واسف، سوق الخيس، إغيل ن أومكون، إضافة إلى قلعة مكونة اللي تيتواجد بها مستشفى القرب، وتقدر النسمة ديالها تقدر به 120,000

وهاذ الجماعات كلهم فيهم مستوصفات ما فيهم حتى شي طبيب، لا اختصاصيين لا عامين، وبالنسبة للقوافل احنا كرؤساء الجماعات اللي تنجيبو القوافل، وقافلة غير سيمانة اللي فايتة، السيد الوزير، يعني تنشكرك بزاف، ولكن واحنا تنشرفو عليها ولكن العائق الأول بعد هاذ الشي اللي قلت هو أنه ما كاينينش التجهيزات لأجل التحليلات، لأن دابا تتجي القافلة ما تتلقاش التحليلات واجدين لذاك الشي تيعيق العمل ديال الأطباء اللي هوما جايين

شكرا السيد الوزير المحترم.

بمقر الوزارة يوم الثلاثاء 25 أكتوبر 2022.

نؤكد في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب أهمية المجهود الحكومي المبذول للنهوض بقطاع الصحة، سيما من خلال الرفع من الاعتادات المرصودة للقطاع برسم مشروع قانون المالية رقم 50.22 للسنة المالية 2023، رغم الإكراهات الداخلية والخارجية الصعبة، إلا أننا وفي الآن ذاته نؤكد أن التغيير يجب أن يشعر به، أولا، العاملون في القطاع عبر تحسين أوضاعهم وإنصافهم كي يتم تحفيزهم أكثر على النهوض بالأعباء التي تواجمهم، ذلك أنه لا يمكن إصلاح هذا القطاع الاجتاعي الاستراتيجي وضان تطوره والشغيلة مازالت محضومة الحقوق أو بعضها على الأقل.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

نتقل إلى السؤالين المتبقيين من هذه السلسلة، تجمع بينها وحدة الموضوع، وأقترح عليكم عرضها دفعة واحدة حتى يتمكن السيد الوزير من الجواب عليها كذلك دفعة واحدة.

السؤال الأول لفريق الأصالة والمعاصرة حول "العدالة المجالية في الولوج للعلاج".

تفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

المستشار السيد سعيد برنيشي:

شكرا السيد الرئيس.

عن العدالة المجالية في الولوج إلى العلاج، نسائلكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني للفريق الحركي.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسائلكم حول التدابير الحكومية المتخذة لمعالجة أوضاع العديد من المستشفيات العمومية ببلادنا، في ظل رهان العدالة المجالية والاجتماعية وفي المجال الصحي؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للجواب على السؤالين معا دفعة واحدة.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

ومعلوم أن العديد من هاذ المطالب قد تم تسويتها من خلال توقيع اتفاق بشأنها تحت إشراف السيد رئيس الحكومة يوم الخميس 24 فبراير 2022، بحضور السيد الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية.

أما فيما يخص موضوع الوظيفة الصحية، رغم الاجتماعات التشاورية السابقة والتي تم فيها التداول في الموضوع برئاسة الكاتب العام وبحضور مدير الموارد البشرية بالوزارة، ورغم المراسلات التي تم تبادلها بغرض استطلاع ملاحظات وآراء الفرقاء الاجتماعيين في الخطوط العريضة والتي لم تتجاوب معها الهيآت النقابية إلا جزئيا، فمن المنتظر أن يتم توسيع المشاورات في هذا المشأن بشكل أكبر حينا تنتهي الوزارة من إعداد أرضية أولية ستكون بمثابة مسودة لمناقشة هذا المشروع.

ولابد من الإشارة كذلك إلى أن وضع المشروع بالأسبقية لدى مكتب مجلس المستشارين يعد فرصة سانحة كذلك للتداول مع ممثلي الهيئات المهنية والنقابية والسياسية حول مضمونه ومناقشة مقترحاته والتعديلات التي يمكن إدخالها لتجويده.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيدة المستشارة للتعقيب.

المستشارة السيدة سليمة زيداني:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون والسيدات المستشارات،

إن الأولوية القصوى التي بات يحتلها قطاع الصحة والحماية الاجتماعية، بفضل التوجيهات المتواصلة والإشراف المباشر لجلالة الملك حفظه الله، لهو مبعث اعتزاز لنا جميعا، إذ يؤكد أن بلادنا ماضية رغم الإكراهات المرتبطة بقلة الموارد المالية في مسار التنمية البشرية، بيد أن هذا المسار وهذا الإصلاح الشامل والعميق الذي يعرفه القطاع يحتاج إلى دعامات، وأول تلك الدعامات هو إنصاف شغيلة القطاع، باعتبارها شريك حقيقي في تدبير المنظومة برمتها.

وفي هاذ الإطار، أنوه بحرص الوزارة على انتظامية جلسات الحوار الاجتماعي والقطاعي، على خلاف قطاعات أخرى مازالت لم تتجاوب مع توجيهات السيد رئيس الحكومة ومع نداءات الهيئات النقابية.

ومع ذلك، نهيب بالسيد وزير الصحة كي يعمد إلى توجيه مختلف مصالح الوزارة ومسؤوليها المركزيين والترابيين كي يتقيدوا في تنظيم جلسات الحوار القطاعي بمضامين الدورية رقم 11 الصادر بتاريخ 4 فبراير 2019، بما يضمن اعتاد مقاربة تشاركية حقيقية فيما يخص التوجمات الاستراتيجية، ويبعدها عن المنطق الموسمي.

كما ندعو في هذا الإطار إلى الإسراع في تنزيل مخرجات الاجتماع المنعقد

شكرا السادة المستشارون المحترمون على هذه الأسئلة.

لازم ما نعرفو أن تشريحنا للوضع الحالي ديال المنظومة الصحية، خاصة في سياق الظروف الاستثنائية والصعبة التي شهدتها بلادنا والعالم، أظهر محدوديتها وحاجتها إلى إصلاح جوهري وهيكلي شامل، كل ذلك بهدف التنزيل الفعلي لبنود القانون المتعلق بالحماية الاجتماعية، والتي تترجم الرؤية المولوية السامية الداعية إلى إعادة النظر بشكل جذري في المنظومة الصحية. جاء البرنامج الإصلاحي الهيكلي الذي تشتغل عليه الوزارة لتترجم التزام السلطات العمومية في البرنامج الحكومي لإصلاح المنظومة الصحية الوطنية وتأهيلها من خلال المحاور المعروفة:

- تثمين الموارد البشرية: وذلك من خلال بنود القانون رقم 33.21 بتغيير وتقيم قانون مزاولة محمنة الطب، والذي رفع المعيقات والقيود التي يفرضها على مزاولة الأطباء الأجانب بالمغرب، 131.13 اللي كانت فيها واحد المعيقات الأجانب ما يمكن ليهم يدخلو يزاولو، لأن كانت واحد الشروط ديال الحزيرات باش يمكن ليه يدخل، اليوم 33.21 كتفتح هاذ المجال، وبالتالي اليوم إلى كانو كفاءات أجنبية عندهم جميع الصلاحيات يكفي أنهم يكونو مقيدين في هيئة الأطباء ديالهم فالبلد اللي مقيمين فيه، اللي تيعملو فيه باش يمكن ليهم يزاولو، هذا عمل اللي خصنا نعملو عليه كاملين على المستوى الجهوي، ماشي عمل اللي يتعلق بالوزارة فقط، عمل يتعلق بالشركاء ديال الوزارة، كل في جهته؛

- الإقرار بخصوصية القطاع في إطار نظام وظيفة صحية لملاءمة تدبير الرأسال البشري للقطاع الصحي مع خصوصيات المهن الصحية، ولذلك تم إصدار قانون 39.21 اللي اعطى الخصوصية لهذا القطاع بالنسبة للمورد البشري واللي جعلو كمتاز بهذاك الاستثناء على غرار بعض الوظائف الأخرى؛

- تأهيل العرض الصحي: من خلال تدعيم البعد الجهوي عبر أجرأة البرنامج الطبي الجهوي، وأشنو هي المغزى من البرنامج الطبي الجهوي اللي ما فتئنا واحنا كنكرروه كل مرة؟

احنا كنعرفو كل جهة عندها الخصوصيات ديالها وعندها الإمكانيات ديالها، إلى قبطنا أي جهة كنقولو شحال ديال الكفاءات عندنا فهاذ الجهة؟ ها شحال ديال الأطباء وشحال ديال المرضين وها شحال ديال المنشئات الصحية، سواء فالقطاع العمومي أو القطاع الخصوصي، كيفاش يمكن لينا ندبرو هاذ الموارد هاذي أحسن تدبير باش يقدرو يخدمو لينا في إطار ديال سياسة القرب، سواء العالم الحضري أو العالم القروي؟ فاش فإطار برنامج طبي، وهنا فين غتجي المفارقة ديال أن خصنا المجموعات الصحية الترابية اللي غتشرف على هاذ البرنامج الطبي.

عندنا واحد القلة ديال الموارد نحركوها ونخدموها أحسن تدبير، ولكن في

نفس الوقت كاينة سياسة ديال التكوين باش يمكن لينا نزيدو نكونو حسب الحاجيات ديال كل جمة، عندنا واحد الخريطة ديال الحاجيات، فبالتالي درعة-تافيلالت عندها الحاجيات ديالها، كل وحدة عندها (CHU5) وعندها كلية ديال الطب غادي يكونو على حسب الحاجيات.

غيخصنا واحد المدة فهاذيك المدة الزمنية قلصنا من عدد السنوات ديال التكوين لـ 6 سنين، زدنا من المراكز ديال التكوين، الآثار الإيجابية ما غنشوفوها حتى لـ 2026، ولكن فهاذ الوقيتة ديال المؤقتة هاذ الظرفية المؤقتة البرنامج الطبي الجهوي اللي غيحرك لينا الكفاءات باش يخدمو على أحسن ما يرام إن شاء الله الساكنة ديالهم؛

- إحداث نظام معلوماتي مندمج: وتكلمنا البارح عليه، عندنا أن اليوم الحمد لله ونقدرو نفتخرو بأن المغرب كيتوفر على برنامج ونظام معلوماتي فالقطاع ديال الصحة، واللي ما وصل للتنزيل ديالو 100% في 9 ديال الجهات و85% في جمة واحدة، فبالتالي احنا في متم سنة 2022 غادي يكون عندنا 100% ديال النظام المعلوماتي، أشنو هي المنفعة ديال النظام المعلوماتي؟ أي مريض دخل إلا ومسجل وإلا ومعروف التغطية الصحية ديالو، إلا وعندو واحد الملف طبي اللي يمكن لو يستافد به ويدلي به في أي منطقة مشى فيها بالمغرب، لأن هاذ الأنظمة عتكون تتكلم بعضياتها وكتكلم مع الهيئة المدبرة باش يمكن لينا يكون عندنا عتكون تتكلم بعضياتها وكتكلم مع الهيئة المدبرة باش يمكن لينا يكون عندنا أحسن تدبير، والمغربي فين ما مشى.. ما يبقاش عندنا المشكل ديال "راميد" ما يتحركش من هنا يبقى غير فالبلاصة ديالو هاذ الشي ما غيبقاش؛

- هناك أيضا مسار موازي يهم تعزيز العرض الصحي بالعالم القروي في المناطق الجبيلة والنائية من خلال برنامج تقليص الفوارق المجالية: حتى ذاك المريض اللي كان مع التغطية الصحية الشاملة راه ما بقاش نفس المريض اللي كنعرفو اللي كنمشيو وكنعطفو عليه وكنقولو خصنا نديرو الحملات الطبية، بالعكس راه هو عندو تغطية صحية راه ولى زبون، خصو يتلقى الخدمات الطبية لأن تتخلص عليه واحد الهيئة مدبرة، المركز اللى تيدلي بالخدمات.

فبالتالي، راه هذاك الزبون غيولي خصنا نقبطوه ونعطيوه أحسن خدمة وأحسن استقبال، غتولي أنسنة ديال قطاع الصحة واحنا خدامين عليها بواحد المعيار وواحد دفتر تحملات اللي يمكن لينا نحسنو بها هاذ الواجمة.

واللي بغيت نزيد نأكد عليه ونقول ليكم بأنه راه كاين واحد الميزانية ضخمة اللي تضخت في تأهيل العرض الصحي، راه عندنا مليار ديال الدرهم اللي تعطات باش التأهيل ديال المستشفيات سنويا، كذلك 1.7 مليار درهم اللي تعطات لـ 5 ديال المراكز الاستشفائية جامعية، و800 مليون ديال الدرهم لتأهيل وصيانة ديال المراكز الصحية ديال المستوى الأول والمستوى الثاني في ربوع المملكة، على مدى ديال سنتين.

⁵ Centre Hospitalier Universitaire

يعني الآثار ديال هاذ الشي هذا ما تيبانش دابا، لأن الاختلالات كبيرة والنواقص..

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن ننتقل إلى التعقيب، أعطي الكلمة في البداية لفريق الأصالة والمعاصرة. تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد سعيد برنيشي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على الأجوبة نتاعكم.

السيد الوزير،

في الأسبوع الفارط في هذه القبة الموقرة صادقنا على القانون الإطار 06.22 المتعلق بالمنظومة الصحية الوطنية، لكن، السيد الوزير، اسمحوا لي أن أنبهكم إلى بعض الاختلالات التي تعرفها الجهة التي أمثلها.

السيد الوزير،

في قانون المالية لسنة 2021 تمت البرمجة ديال مجموعة المستشفيات الإقليمية بجهة الشرق، من بينها المستشفى الإقليمي نتاع جرسيف، الآن ونحن في خضم دراسة قانون المالية 2023، هاذ المستشفى لم ير النور بعد ولم يعرف بعد انطلاقة أشغاله، حيث يعد هذا المستشفى لبنة أساسية لتحسين جودة الخدمات الصحية بالإقليم بصفة خاصة والجهة ككل.

لذلك، السيد الوزير، من هاذ المنبر نطالبكم وبإلحاح للوقوف شخصيا على هذا المشروع المهم لإخراجه إلى حيز الوجود.

نقطة ثانية، السيد الوزير، هي نتاع الموارد البشرية، السيد الوزير، احنا واعون كل الوعي بالإشكاليات العميقة والإرث السابق اللي كتعرفو الوزارة ديالكم والقطاع نتاعكم بخصوص الموارد البشرية، إلا أنه، السيد الوزير، ومن المدخل نتاع السؤال ديالنا اللي هو العدالة المجالية، فهناك تفاوتات كبيرة بين الأقاليم، فعلى سبيل المثال وليس الحصر، إلى أخذينا المستشفى نتاع جرسيف اللي اسميتو.. الإقليمي، احنا كنطلبو (le minimum) بحيث أنه، السيد الوزير، ما يمكنش اليوم مستشفى إقليمي ديال إقليم نتاع 240.000 نسمة في قسم المستعجلات، وما أدراك ما المستعجلات، يكونو فيه 2 ديال الأطباء، إلى واحد مشى (maladie) وواحد كان عندو شي إشكال، راه القسم ديال المستعجلات غادي يتشل كليا، خاصة، السيد الوزير، هنا يصعب التعويل على باقي الشركاء، اللي هوما المجالس الإقليمية والجماعات، يكونو شركاء نتاعنا لسد هذا الخصاص.

السيد الوزير،

تكلمتو على المركبات الجامعية (les CHU)، فعلا هي عندها دور محم، لكن الدور ديالها خصو يرتكز على البحث العلمي، التكوين ديال الأطر، المعالجة ديال العمليات الدقيقة، ما يمكنش اليوم المستشفيات، ولكن خص (un arrière-plan) اللي هم المستشفيات الإقليمية تكون في المستوى، اليوم لا زلنا تنديرو (des transferts) نتاع عمليات بسيطة من مستشفيات إقليمية، كعملية ديال (des fractures) نتاع العظام أو لا عمليات قيصرية، لضعف الموارد البشرية في إقليم جرسيف مثلا.

الوقت كيزاحمني، ولكن إلى بغيتو نسرد عليكم بعض الحاجيات اللي هي يعني طبيب اختصاصي في الجراحة العامة، اختصاصي في الإنعاش والتخدير، وهذا محم جدا لأن، السيد الوزير، عندنا 2 ديال الأطباء واحدة راه (maternité) وواحد عنده مشاكل صحية، وملي تيمشيو بجوج، المردودية نتاع أطباء الجراحة في الإقليم تتهبط بزاف.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

إذن نرحب بالسيدة وزيرة الاقتصاد والمالية لحضورها معنا للمساهمة في الجلسة التشريعية، التي ستلي هذه الجلسة، مرحبا بك السيدة الوزيرة.

التعقيب للفريق الحركي.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تفاعلا مع جوابكم، يسجل الفريق الحركي الملاحظات والاقتراحات التالية:

- أولا، لا شك أن الجميع يتفق على تشخيص وضعية مستشفياتنا العمومية، فرغم المجهودات الحكومية المتراكمة والاستثمارات الهائلة المخصصة لتأهيلها، فهي لازالت تتسم بالهشاشة بنيويا ومجاليا، وتعرف اختلالات والشكالات تجعل هذه المجهودات المبذولة لا تستجيب لانتظارات وتطلعات المواطنين المتعلقة أساسا بتحسين واقع مؤسساتنا الاستشفائية والارتقاء بالمنظومة الصحية التي تشكل إحدى المؤشرات الأساسية في تراجع ترتيب بلادنا في سلم التنمية البشرية، وراء بلدان تفتك بها النزاعات وعدم الاستقرار؛

- ثانيا، السيد الوزير، في ظل هذا الواقع المرير والمختل لمستشفياتنا فهي تحتاج إلى وصفة آنية وإلى حلول عملية تجسد الحق في الصحة على قدم المساواة لجميع المغاربة في الحواضر والقرى والجبال كما المدن، وهو ما يستلزم معالجة إشكاليات المنظومة الصحية وهي إشكالية الخصاص في الموارد البشرية الطبية وشبه الطبية وسوء توزيعها، بعجز مقدر بعدد الأطباء 32.000 طبيب و 65.000 ممرض ستمكن الحكومة من تأهيل المستشفيات العمومية.

وفي هذا الإطار، نجدد التأكيد في الفريق الحركي على أهمية الإلحاحية لمراجعة الجندرية لمنظومة التكوين ومعاييره والاستثمار في إحداث كليات الطب بالجهات التي تفتقر لهذه البنيات المؤسساتية وبربط الوظيفة العمومية الجهوية كركيزة أساسية لتحقيق العدالة المجالية والجهوية الصحية؛

- ثالثا، السيد الوزير المحترم، بخصوص البنية التحتية والتجهيزات والآليات فمجموعة من المستشفيات الإقليمية المحدثة لازالت بدون تجهيزات ولا تخصصات ولا موارد بشرية، وبالتالي غير مؤهلة لاستقبال المرضى ولا تحمل من المستشفى الإقليمي إلا الاسم كمستشفى إقليم الدريوش على سبيل المثال، وكذا تأخر بناء مستشفيات إقليمية أخرى.

أضف إلى ذلك، السيد الوزير المحترم، الوضعية المزرية لعدد من المستشفيات المساة جموية أو إقليمية، وأعطي مثال بالمستشفى الإقليمي محمد الخامس بآسفي، حيث لا تجهيزات ولا بنية تحتية ولا وموارد بشرية، أضف إلى ذلك المواعيد التى تتجاوز..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السيد الرئيس، انتهى الوقت.

إذن على إثر ذكركم لإقليم الدريوش لنا سؤال أخير في هذه السلسلة، يتعلق بـ "الوضع الصحي بإقليم الدرويش".

وأعطي الكلمة لأحد المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لبسط السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد بوجمعة أشن:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على مولانا رسول الله.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السادة المستشارات والمستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

يعتبر إقليم الدرويش من الأقاليم الناشئة التي تعرف تدهورا كبيرا في خدمات قطاع الصحة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على الجواب.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

يسجل إقليم الدريوش غيابا شبه تام للقطاع الخاص، باستثناء بعض عيادات الطب العام وطب الأسنان ومختبر وحيد للتحاليل الطبية افتتح مؤخرا بمدينة ميضار، الشيء الذي يضع المندوبية، اليوم، الإقليمية الصحة والحماية الاجتماعية أمام تحد كبير لتوفير الخدمات الصحية للساكنة وضمان استمراريتها.

افتتاح المستشفى مؤخرا ومده بالموارد اللازمة يعد قيمة مضافة للبنيات التحتية الصحية بالمنطقة، إضافة إلى توفر مستعجلات القرب بكل من الدريوش وميضار، واعتاد نظام الإلزامية بجل المراكز الصحية وتسهيل تنقل المرضى، خاصة الحالات المستعجلة والحرجة من خلال توفير سيارة الإسعاف التابعة للمندوبية أو تلك التابعة للجاعة الترابية.

البنية التحتية والتجهيزات القائمة: مستشفى إقليمي، 20 وحدة صحية للقرب، مركز القصور الكلوي، عندنا 9 ديال السيارات، 10 ديال السيارات رباعية الدفع، الموارد البشرية 2 ديال الأطباء عامون، 14 طبيب اختصاصي، 32 من فئة الممرضين، 12 قابلة، 44 إداري وتقنى.

كذلك، المشاريع المرتقبة التي ستعزز من المجهودات المبذولة، مستشفى القرب بميضار التي توجد فيه الأشغال في مراحلها النهائية، 5 مستوصفات قروية يتواصل بناؤها في إطار صندوق التنمية القروية بـ 5 جماعات ترابية، تتوفر كلها على مركز صحي على الأقل، في انتظار تجهيزها وكذلك تزويدها بالموارد البشرية الكافية.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار، التعقيب.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد بوجمعة أشن:

السيد الوزير المحترم،

كنشكرك على هاذ الشي اللي عرضتيه على إقليم الدريوش، ولكن مع الأسف لماذا نساؤنا إلى يومنا هذا شحال من وحدة كتجي كتولد فالباب ديال السبيطار، ما كتلقى لا طبيب لا حتى شي حاجة، هذا هو المشكل، هاذ الشي اللي قلتي لنا مزيان، ولكن ملي كنجيو لأرض الواقع كنلقاو ذاك الشي ماشي هو هذاك.

كيفاش هاذ الإقليم بكل صراحة، نكونو صرحاء مع بعضيتنا، هاذ الإقليم حتى بعض الوزراء ما كيعرفوش الاسم ديالو، بكل صراحة، بكل أسف، علاش؟ عندنا 2 ديال الأقاليم كبار جينا فوسطهم، الحاجة اللي كتجي أما سير للناظور ولا سير للحسيمة، يعني هاذ الإقليم هذا كنظن منسي من أي جانب بكل صراحة، السيد الوزير، نكونو معقولين، ولكن هاذ الشي اللي قلتي لناكاملين، علاش احنا كنمشيو كنتراماو بين سير لوجدة، سير للناظور،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.. انتهى الوقت. السيد الوزير ، الرد على التعقيب.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

أناكيف أنت حزين حتى أنا حزين على هاذ الحالة ديال الوفاة اللي وقعت لهاذ السيدة الحامل، واللي وقعت ما بين المستوصف في طريقها إلى المستشفى، ولدت جنين متوفى ومن بعد هي وافتها المنية في المستشفى، نظرا لمضاعفات الحالة ديالها، وعندي التفصيل ديال (le dossier) ديالها.

رغم ذلك، تتبقى من الحالات الإستثنائية اللي تتوقع ديال الولادة، لأن إلى جينا نشوفو خصنا نشوفو الأمور بشموليتها، المؤشرات ديال المغرب راه كان واحد تحسن جد كبير وملموس في التقليص من عدد الوفيات ديال الأمحات، كنا في 112 ورجعنا إلى 79 واحنا مازال كذلك تابعين، ولكن هاذ الوفاة ما تترجعش فقط للخصاص أو للمعدات أو التجهيزات، راه كذلك حتى الحالات والتتبع ديالها اللي بعض الأوقات كتكون كنجهلو أشنو المشاكل اللي تتكون عند هاذيك السيدة اللي حامل عندها، لأن كان يمكن لها تدير (césarienne) وما خصهاش تدير (dx غير مسموع) وإلى مشى بدا (basse)، خصها تنتقل.. (كلام غير مسموع) وإلى مشى بدا (basse) ديك الساعات مشكلة.

فبالتالي هي متعددة - كيف ما تيقولو - متعددة الأطراف ماشي غير.. ولكن خصنا ولابد نعملو على سياسة القرب ونزيدو نقربو الخدمات، وأنت شهدت بأن مستوصف فيه مولدات اللي هوما ذات جودة، هذا ما يستثنيش أن حتى الناس اللي عندهم جودة يقدرو يوقعو لهم المشاكل، ولكن متفق معك أننا ما خصناش هاذ الشي هذا، خصنا نحسنو ونزيدو نحسنو، إن شاء الله.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذن شكرا لكم، السيد الوزير، على المساهمة في هذه الجلسة. وبذلك نكون قد استوفينا جدول أعال جلسة الأسئلة الشفهية. شكرا لكم جميعا السيدات والسادة المستشارين.

ورفعت الجلسة.

سير للحسيمة علاش؟ نمشيو للسبيطار ديالنا اللي قريب لينا، ونديرو فيه المسائل اللي كتصلاح للمواطنين اللي ساكنين تما، تقريبا 300.000 ديال البشر اللي كاينة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لا, د.

إذن بهذا ننهى الأسئلة الشفوية التي كانت مبرمجة في هذه الجلسة.

وطبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفوية ليومه، تقدمت به مجموعة العدالة الاجتماعية، حول موضوع "طب الولادة في المؤسسات الصحية العمومية في ظل تواتر حالات وفيات الأمحات أثناء الوضع"، وقد أحيل هذا الطلب على الحكومة داخل الأجل القانوني المحدد، وعبرت مشكورة عن استعدادها للتجاوب مع هاذ الطلب.

لذلك، أعطي الكلمة لأحد المستشارين من هذه المجموعة، مجموعة العدالة الاجتماعية، في حدود دقيقتين لبسط هذا الموضوع.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الشكر موصول للسيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية، على تفضله بقبول الاستجابة بطلب تناول الكلمة.

طبعا من أسباب نزول هاذ الطلب هو حالة الوفاة لإمرأة حامل، التي عشنا مؤخرا في تراب بني مسكين، بين المركز الصحي بني مخلوف، والمستشفى الإقليمي ديال مدينة سطات، وأعتقد على أن مؤخرا عرفنا حالة وفاة أخرى لإمرأة حامل بإقليم برشيد، ونعتقد على أن حالة واحدة من هاد الحالات الوفيات في صفوف النساء الحوامل، هو حدث عندو بعد وطني، هو حدث مؤلم، مفجع، وحدث جلل، يقتضى منا كممثلي الأمة التفاعل معه.

بالنسبة للحالة التي وقعت في تراب بني مسكين، أنا أقولها صراحة من هاد المنبر، أنه من المؤسف أنه وقعت فواحد المركز صحي اللي الصيت ديالو جيد، فيه واحد المولدات حادكات والصيت ديالهم خلاهم على أنهم يستقطبو جميع المراكز الترابية المحيطة بهذا المركز الصحي البسيط، وبالتالي احنا في إطار التفاعل ديالنا الأسباب هي أسباب كثيرة، ولكن احنا الخلفية ديالي لإثارة هذا الموضوع هو أنه ما بغيناش هاذ الحالات يتكررو، وإلى ما بغيناهمش يتكررو خص المتابعة ديال هاذ النساء الحوامل، خص المعدات، خص الأدوات، خص الأدوية، خص توفير وسائل التنقل لمواجهة بعض الحالات المستعصية فيها يتعلق بالولادة.

وأخيرا، نؤكد عليكم، السيد الوزير، المركز ديال القرب بمدينة البروج، أعتقد على أن من شأن التعجيل بإحداثه سيكون رافعة..